واقع استخدام ملف الإنجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى طلبة الصف السادس في مادة لغتي الجميلة بمدينة بريدة

إعداد

عيسى بن صنت بن صنيتان الرشيدي

ماجستير – مناهج وطرق تدريس - كلية التربية

جامعة أم القرى

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف على واقع استخدام ملف الإنجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى طلبة الصف السادس في مادة لغتي الجميلة بمدينة بريدة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، كما قام بالاعتماد على كامل المجتمع كعينة للدراسة؛ حيث قام الباحث بتوزيع عدد (٩٧) استبانة على المعلمين، والمشرفين التربويين بمكتب التربية والتعليم بشمال بريدة. وكان عدد الاستبانات المستردة ٩٥ استبانة، وقد قام الباحث باستبعاد استبانتين؛ لعدم صلاحيتها للتحليل، وبالتالي أصبح عدد الاستبانات الصالحة للتحليل ٩٣ استبانة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة أهمية استخدام ملف الإنجاز لدى معلمي ومشرفي مادة لغتي الجميلة في مدينة بريدة كانت مرتفعة بدرجة عالية، وأن صعوبات استخدام ملف الإنجاز لدى معلمي ومشرفي مادة لغتي الجميلة في مدينة بريدة كانت مرتفعة بدرجة عالية.

مقدمة الدراسة:

تُعد اللغة من أهم النعم التي أنعم الله بها على الإنسان، فهي لغة التخاطب والتعارف والتواصل وتبادل المعارف بين بني الإنسان؛ حيث لا يستطيع الفرد العيش بلا لغة تُعينه على الاتصال بغيره، وفهم ما يدور حوله من أحداث.

وتبرز أهمية اللغة في مجال التربية؛ كونها أداة التعلم والتعليم، فهي الوسيلة الرئيسة في تحصيل المعارف والسيطرة عليها، فما من أمة خطَّت في مضامير التقدم الحضاري إلا وقد اعتنت بلغتها في شتى الفروع من نحو وتعبير، فإذا كان هذا الحكم ينطبق على اللغة بشكل عام فإنَّه أشد انطباقًا على اللغة العربية عن غيرها من اللغات؛ لأنَّها لغة القرآن الكريم الذي أعطاها الشأن العظيم والموقع المتفرد وميَّزها عن سائر اللغات (عون ٢٠١٣، ص ٩).

وتكمن أهمية اللغة العربية كونها من أهم الوسائل لدراسة بقية المواد، والتفوق فيها ينعكس بالإيجاب على بقية المواد الدراسية الأخرى، وذلك من حيث الفهم والاستيعاب؛ مما يسهم في زيادة الثروة اللغوية لدى التلاميذ.

إنَّ أعظم ما يُعبِّر به الإنسان عن مشاعره، وأفكاره، وأحاسيسه، وما يجول في نفسه هو: الكلام بمجموع مفرداته، وألفاظه، ومعانيه، وهو الوسيلة المفضلة لاكتساب المعارف والخبرات والقيم، وعباراته المنطوقة أقوى على التعبير عما يجول في خاطره، وأفصح في محاولته من الوسائل الأخرى، ويلي العبارة المنطوقة في الإفصاح عن الفكر والأحاسيس والمشاعر العبارات المكتوبة، وهي أقدر وأطول على البقاء من العبارات المنطوقة.

ويشير البجه (٢٠٠٠، ص٤٢١) إلى أنَّه عن طريق الكتابة يتم تسجيل خبرات وتجارب، وأفكار، ومعلومات الآخرين، ومن خلالها يستطيع الإنسان أنْ ينقل أفكاره على اختلاف العصور، كما يستطيع التعرف على أفكار غيره ممن يعايشونه في نفس الزمان، وإلى جانب ذلك فهي تتجاوز حدود المكان لمعرفة أفكار الذين يعيشون في أماكن أخرى، فهي بحفظها لتراث الأجيال تساعدنا في بناء صرح الفكر، والإفادة من تجارب الآخرين والإضافة إليها.

وتعتبر مهارتي القراءة والكتابة من المهارات الأساسية في المرحلة الابتدائية التي يجب أنْ يكتسبها كل تلميذ أثناء تدرجه في مجال دراسته، وقد حدد بعض الباحثين لكل مرحلة من مراحل التعليم مهارات خاصة ينبغي إكسابها للتلميذ في الوقت المناسب؛ لأنَّ التأخر في تعلّمها يؤثر سلبًا على نمو التلميذ العلمي في المرحلة التالية، وقد يُشعره بالإحباط والفشل والشعور بالنقص حين يواجه معلومات جديدة لم يستعد لها من قبل، وعليه فإنَّه لن يتمكن من التقدم، حيث تتراكم عليه

المهارات التي لم يفهمها ولم يتعرَّف عليها؛ لأنَّ تعلَّم كل مهارة يعتمد على الكفاية في المهارات الأساسية السابقة (خاطر وآخرون، ١٩٨١، ص١٤).

كما يمكن تنمية مهارات الأداء اللغوي للتلاميذ من خلال استراتيجيات متعددة تجمع بين المناقشة، والاستنباط، والعصف الذهني من خلال عمل ملف إنجاز لكل تلميذ يضم جميع أعماله، إذْ يرتبط ملف الإنجاز ارتباطًا وثيقًا بعملية تنمية مهارات الأداء اللغوي؛ حيث يعرض التلاميذ من خلاله أساليبهم اللغوية التي يستخدمونها في تعلّم اللغة، كما يعمل الطلبة على توثيق نشاطاتهم وجمع الأدلة التي تصف مداخل التعلّم وطرق بنائه، هذا فضلًا عن تضمين الملف ملاحظات التلاميذ اللغوية، وهي ترتبط بمدى نموهم، وماحققوه من أهداف، وغيره من الملاحظات التي تُعد من أقوى الأدوات التي تساعد التلاميذ على تحسين أدائهم التدريسي، وتنمية مهاراتهم اللغوية (Coleman & Others 2002: 583)

وذكر علام (١٤٣٠، ص ١٦٩) أن ملف الإنجاز استخدم بدرجة أكبر في مجالات المهارات اللغوية وبخاصة الكتابة وذلك لأهمية هذه المهارات في التواصل، والتعبير اللفظي، وكتابة التقارير، والمقالات، والملخصات، وغير ذلك مما يبرز أهمية استخدام هذا الملف في تنمية أداء التلاميذ في مواد اللغة العربية على وجه الخصوص.

ولقد دعت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية إلى تجديد طرق وأساليب تدريس اللغة العربية والتركيز على نشاط التلميذ وجعله محوراً لعمليتي التعليم والتعلم، كما يؤكد المبدأ التربوي (علِّمه كيف يتعلم) على أن لا يكون التلميذ مستقبلاً للمعلومات فقط؛ بل يسعى إلى جمعها من المصادر الأصيلة، وهو ما يسمى بالتعلم التشاركي النشط (وزارة التربية والتعليم ١٤٢٧، ص ١٠)

مما سبق يتبين أهمية استخدام ملف الإنجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي الكتابي لدى التلاميذ، فعن طريقة يمكن تحديد مواطن الضعف والقوة لديهم ومتابعة مدى تقدمهم وتطورهم، وتتيح لهم فرصة اختيار أعمالهم وتبرير هذا الاختيار.

من هنا جاءت أهمية الدراسة للكشف عن واقع استخدام ملف الإنجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى طلبة الصف السادس في مادة لغتي الجميلة في مدينة بريدة.

مشكلة الدراسة:

يتمثل الغرض من هذه الدراسة في الكشف عن واقع استخدام ملف الإنجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى تلاميذ الصف السادس في مادة لغتي الجميلة، فعلى الرغم من أهمية ملف الإنجاز في تكوين شخصية التلاميذ وبنائها، فهويمكنهممن تنمية مهاراتهم اللغوية، وتقويمها، وإعطائها التغذية الراجعة المناسبة بصورة مستمرة لتحسين أدائهم اللغوي، كما كشفت العديد من الدراسات التي أجريت في كثير من البلدان العربية والأجنبية على ملفات الإنجاز كدراسة السلمي (١٤٣٢) ودراسة عباس وواصف (٢٠١٠) ودراسة السيد(٢٠٠٧) والتي أوصت باستخدام ملف الإنجاز كأداة للتقويم لما له من أثر فعال، أو تنمية المهارات، أو ما تم استخدامه في مجال صعوبات التعلم ولاقى نجاحًا ملحوظًا من خلال النتائج التي ظهرت على العينات المختارة والممثلة للمجتمع.

وأيضًا من خلال مراجعة الباحث للإطار النظري والدراسات السابقة تبين له أهمية هذا الموضوع فقد أوصت دراسة الآغا (2005) باستخدام ملفات الإنجاز، والتعلم التعاوني في تدريس التعبير الكتابي ضمن تنويع أساليب التدريس، وعقد ورش عمل للمعلمين؛ لمناقشة الطرق الحديثة في التدريس.

كما أوصت دراسة السلمي (١٤٣٢) باستخدام ملف الإنجاز في تدريس وتقويم أداء التلميذات؛ وذلك لما له من أثر فعَّال في التقويم.

كذلك كان لالتفات وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية إلى التنويع في وسائل التقويم، وطرق التدريس الحديثة كاستخدام ملفات الإنجاز الأثر الكبير في الكشف عن أهمية هذه الدراسة، ومدى فاعليتها، وما يمكن أنْ تقدِّمه من نتائج للقائمين على التعليم، وما يواجه تطبيق وتعميم نتائج الدراسة من مشاكل، وتذييل العقبات التي قد يواجهها المعلم والتلميذ على حد سواء.

ومن خلال التجربة الميدانية للباحث معلماً للغة العربية لمدة قاربت ثمانية أعوام، ومن خلال الزيات المتبادلة مع الزملاء في نفس التخصص، فقد لاحظ ضعف التلاميذ في مهارات الأداء اللغوي الكتابي؛ وربما كانت طرق تدريس اللغة العربية سبباً في ذلك الضعف، لذلك فإن هذه الدراسة تحاول الكشف عن واقع استخدام ملف الإنجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي الكتابي لدى تلاميذ الصف السادس في مادة لغتي الجميلة بمدينة بريدة.

أسئلة الدراسة:

١. ما أهمية استخدام ملف الإنجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر معلمي لغتي الجميلة والمشرفين التربويين على تعليمها في مدينة بريدة؟
٢. ما درجة استخدام ملف الإنجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر معلمي لغتي الجميلة، والمشرفين التربويين على تعليمها في مدينة بريدة؟
٣. ما الصعوبات التي تحول دون استخدام ملف الإنجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر معلمي لغتي الجميلة، والمشرفين التربويين على تعليمها في مدينة بريدة؟

أهداف الدراسة:

١. التعرّف على واقع استخدام ملف الإنجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى تلاميذ الصف السادس في مدينة بريدة.
٢. الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة (المعلمون – المشرفون) حول واقع استخدام ملف الإنجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة لغتي الجميلة في مدينة بريدة تُعزى لمتغيرات الدراسة (المؤهل العلمي-سنوات الخدمة- الدورات التدريبية حول ملف الإنجاز).

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تنبع أهمية هذه الدراسة من محاولتها الكشف عن واقع استخدام ملف الإنجاز بتنمية مهارات الأداء اللغوي لدى التلاميذ، وذلك للإفادة من النتيجة في تحسين العملية التربوية، بما ينعكس إيجابًا على التلاميذ، ويساعد في نمو شخصياتهم، وزيادة فاعليتهم في المجتمع.

الأهمية التطبيقية:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الموضوع الذي تبحثه، وهو واقع استخدام ملف الإنجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي الكتابي لدى تلاميذ الصف السادس في مادة لغتي الجميلة بمدينة بريدة، وتتبين أهميتها في النتائج التي أظهرتها، وعليه فإنه يؤمل أن تسهم نتائج هذه الدراسة فيما يلي:

١- تكشف للمسؤولين والمختصينن في وزارة التربية والتعليم واقع استخدام ملف الإنجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي الكتابي لدى تلاميذ الصف السادس في مادة لغتي الجميلة بمدينة بريدة.

٢- إمداد مشرفي ومعلمي اللغة العربية والقائمين على تعليمها بالأساليب اللازمة لتنمية مهارات الأداء اللغوي الكتابي لدى تلاميذ الصف السادس.

٣- قد تفتح نتائج هذه الدراسة للباحثين في هذا المجال لإجراء دراسات استكمالاً لهذا الموضوع من جوانب أخرى، وفي مراحل تعليمية مختلفة.

مصطلحات الدراسة:

ملف الإنجاز:

عرَّفه الزاملي وآخرون (١٤٣٠) بأنَّه: "عملية تجميع مستمرة لعينات من الأعمال التي ينجزها الطالب بحيث يضم مجموعة من الأعمال التي تعكس تقدّمه الأكاديمي خلال فترة زمنية محددة، ومجموعة أخرى تمثل أفضل إنتاجاته، على أنْ يصاحب ذلك تقارير تقويم وتدبر ذاتي يقوم بكتابتها الطالب في فترات زمنية محددة".ص ١٥٧

وعرَّفته كُلٌّ من سلوى عثمان والدغيدي(٢٠٠٧) بأنَّه: "تجميع لأعمال المتعلم التي تشير إلى جهوده وإنجازاته بالنسبة لأهداف حُددت مُسبقًا".ص٩٦

ويعرَّفه الباحث بأنَّه: تجميع لأفضل أعمال الطالب الفردية والجماعية، في مادة لغتي الجميلة، خلال فترة زمنية محددة وفق ضوابط متفق عليها مسبقًا.

الأداء اللغوي:

عرَّف فضل الله، وسالم (١٤٢٥) الأداء اللغوي بأنَّه: "الأداء الدال على الجودة اللغوية، وأسس التمكن من مهارات اللغة العربية، ومفاهيمها ومعارفها استخدامًا داخل الصف الدراسي".ص٨٥٧

ومما سبق يُعرِّف الباحث الأداء اللغوي الكتابي بأنَّه: تمكن تلميذ الصف السادس الابتدائي من ممارسة اللغة المكتوبة عند التعبير عن موضوع مختار في دروس اللغة العربية للإفصاح عن أفكاره ومشاعره بأسلوب سليم خالٍ من الأخطاء اللغوية والإملائية.

حدود الدراسة:

١- حدود موضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على تحديد واقع استخدام ملف الإنجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي الكتابي لدى تلاميذ الصف السادس في مادة لغتي الجميلة في مدينة بريدة.

٢- حدود زمانية: تم إجراء هذه الدارسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٣٤/١٤٣٥هـ.

٣- حدود مكانية: اقتصرت هذه الدراسة على مشرفي ومعلمي اللغة العربية في الصف السادس الابتدائي بمدينة بريدة.

دراسات سابقة:

١. دراسة تشابل وبورك(Borek&Chappell, 2005) والتي هدفت إلى التعرف على نوع ملف الطالب الذي يمكن استخدامه في تدريس اللغة الإنجليزية لطلاب الصف العاشر. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالبًا من الطلاب الذين يترواحون بين الصف السابع والثاني عشر.فقد أجريت الدراسة في الولايات المتحدة، وتم اختيار العينة من الطلاب الأفارقة والأمريكيين في المدرسة التي أجريت عليها الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى أنَّ معظم عينة الدراسة كانت قادرة وبنجاح على إنشاء ملف إنجاز خاص بها، وأنَّ أغلبية الطلبة كانوا متحمسين لفكرة إنشاء الملف، وأنَّهم أحبوا فكرة أنْ يكون ملف الإنجاز بدلًا من التقويمات والاختبارات. وأوصت الدراسة بضرورة استخدام فكرة ملف الإنجاز؛ وذلك لكونها أداة ذات فعالية وتأثير كبير من الأساليب التقليدية المتبعة.

٢. هدفت دراسة شين (Chen.2006) إلى التحقق من فاعلية استخدام ملف الإنجاز في مادة اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة في تايوان. واستخدم المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من فصلين من مرحلة الصف السابع يحتويان على (٦٧) طالبًا وطالبة. واعتمد تطبيق ملف الإنجاز عدة عناصر هي: التعلم المعرفي، والتواصل الاجتماعي، ومهاراتما وراء المعرفة، ومهارات اللغة (الاستماع، المحادثة، القراءة، والكتابة)،والتقويم الذاتي من التلميذ، وتقويم الأقران، وصياغة تقييمات من قبل المعلم. وقد أظهرت النتائج أنّ ٩٢% من التلاميذ أكدوا على أنّ المعلمين باستخدامهم ملف الإنجاز في التقويم أصبحوا أكثرتفاعلًا مع تلاميذهم، وأكثر توضيحًا لأهداف المادة، ومهاراتها، وأنّ التلاميذ يفضلون تقويمهم باستخدام ملف الإنجاز بوصفه أداة جيدة تصلح لقياس خبرات التعلم. كما أظهرت الدراسة أنَّ التلميذات حصلن على نسبة أعلى في معدلات التقويم عن الذكور باستخدام ملف الإنجاز. أما فيما يتعلق بنتائج وآراء المعلمين حول استخدام ملف الإنجاز، فقد كشفت الدراسة أنّ المعلمين يرون أنّهم استفادوا في تعزيز الثقة لدى تلاميذهم في تعلم اللغة الإنجليزية عند دمج ملف الإنجاز للمادة بعناصر قائمة على تدريس اللغة الإنجليزية، حسب نظرية الذكاءات المتعددة، ومهارات التفكير الناقد، والتعلم التعاوني.

٣. دراسة لي وآخرون (Lee, et al, 2007)، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير ملفات الإنجاز على تحصيل الطلبة أثناء تعلمهم الرياضيات.وقد أجريت الدراسة على (٤٨) طالبًا من طلبة المدارس الثانوية تم اختيارهم من جميع أنحاء العالم.واستخدمت الدراسة أسلوب تعليم الطلبة عن بعد ثم اختبارهم. أظهرت نتائج الدراسة ملفات الإنجاز تؤثر على تحصيل الطلبة ونتائج امتحانات الطلاب أثناء تعلمهم عبر الانترنت. وبينت عدم وجود دور كبير في التحصيل إذا تم مزج التعليم الإلكتروني بأكثر من طريقة؛ حيث إنَّ التفاعل الصفي يكمل ضرورة التفاعل عبر الانترنت.وبينت أنَّ ملفات الإنجاز للطلبة لا يمكن أنْتكون فعَّالة إلا إذا اتجه إليها الطلبة بشكل صحيح؛ أي إذا تم تتبعها بشكل صحيح بواسطة الطلبة، وضبط طريقة عرض المواد التعليمية في صفحة الويب على أساس ملفات الإنجاز، واستخدام أفضل استراتيجيات التعليم، وبعد ذلك سيكون كل طالب قادرًا على التعلم على التكيف، واكتساب المعارف والمهارات التي تؤهله لتحسين تحصيله الأكاديمي.

٤. بينت نتائج دراسة السيد(٢٠٠٧) والتي هدفت إلى التعرف على فعالية التقويم بملفات التعلم في تنمية التحصيل الابتكاري، وخفض قلق الامتحانات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لمادة العلوم في وحدة المغناطيس. وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبًا وطالبة بالصف الخامس الابتدائي، وتم تقسيمها إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية. وقد أعدَّت الباحثة اختبارين: تحصيلي وابتكاري، واختبار قلق الامتحانات المعدل كأدوات للدراسة. وقد أظهرت نتائج

الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في كل من التحصيل والتفكير الابتكاري، كما أسهم استخدام ملفات التعلم في خفض قلق الامتحانات لدى طلاب المجموعة التجريبية.

٥. دراسة البركاتي(٢٠٠٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية استخدام ملف الإنجاز على أداء طالبات الرياضيات بمقرر تصميم النشاط في برنامج الإعداد التربوي في جامعة أم القرى. تكون مجتمع الدراسة من(٣٠) طالبة من طالبات الرياضيات في برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى، واللاتي يدرسن مقرر تصميم النشاط المدرسي. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي؛ حيث استخدمت برنامج الحزم الإحصائية Spss في التوصل إلى نتائج الدراسة. وأجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات طالبات الدراسة في اختبار الأداء لمهارة التنفيذ بعد دراستهن لملفات الانجاز. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات طالبات الدراسة في اختبار الأداء لمهارات الاختبار ككل قبل وبعد التجربة لصالح درجاتهن بعد دراسة ملفات الانجاز.

٦. هدفت دراسة ايدين (Aydin, 2010) إلى التعرف على مقدار الانتباه الملفت للغة الإنجليزية، والمشاكل المتعلقة بالحفاظ على ملفات إنجاز الطالب في كتابة اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. كما ركزت الدراسة على معرفة أثر ملفات إنجاز الطلبةفي تحسين مهارات الكتابة لديهم. وأجريت الدراسة في كلية التربية في جامعة باليكسر في تركيا. تكونت عينة الدراسة من(٣٩) معلمًا من معلمي اللغة الإنجليزية.واعتمدت الدراسة على كل من الاستبانة، والمسح، والمقابلات كأدوات لجمع المعلومات المتعلقة بالدراسة؛ للتوصل إلى نتائج الدراسة.وقد توصلت الدراسة إلى أنَّ ملفات إنجاز الطلبة تشارك بشكل كبير ومؤثر في تحسين مهارات الكتابة لدى الطلاب، كما أنَّ ملفات الإنجاز تساعد الطلبة على تحسين مخزون المفردات لديهم. وأوصت الدراسة بضرورة تبني المعلمين لملف الطالب كأداة تعليمية لحل المشكلات التعليمية التي تواجههم.

٧. جاءت نتائج دراسة بيزيتو مور (Buzzetto-More, 2010) والتي هدفت إلى الكشف عن أهمية ملفات الإنجاز الإلكترونية للطلبة والمعلمين.وقد أجريت الدراسة على (٢٥) طالبًا من الطلبة الذين استخدموا ملفات الإنجاز الإلكترونية في الولايات المتحدة الأمريكية.واستخدمت الدراسة أسلوب الاستبانات. أظهرت نتائج الدراسة أنَّ ملفات الإنجاز الإلكترونية أسلوب مجدي لكل من الطلاب والمعلمين للمشاركة في نتائج التقويم. وبينت أنَّ ملفات الإنجاز الإلكترونية وسيلة صالحة لتقويم مدى تقدم الطلبة، وتشجعهم على زيادة مشاركتهم في عملية التعلم، وتساهم في توفير وسيلة لتقويم نتائج التعلم والمناهج الدراسية. كما بينت أنَّ ملفات الإنجاز الإلكترونية تشجع الطلبة على الانخراط في التعلم العميق والتفكير الذاتي، وتسهم في فهم أفضل لأهداف التعلم، والتفكير في ما تعلموه، والتأمل في المعرفة والمهارات التي اكتسبوها.

٨. دراسة تشانغ (Zhang، 2011) هدفت إلى التعرف على استخدام ملفات الإنجاز في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الفلسفة التي يجب أنْ يتبناها معلمي اللغة الإنجليزية في تدريس الطلبة، وأنْ يكونوا على معرفة مهنية جيدة في تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية.وقد أجريت الدراسة في جامعة فيندربلت بولاية تنسيس الأمريكية. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي؛ حيث قامت بجمع الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة في التوصل إلى نتائج الدراسة التي تمثلت في أنَّ العلاقة بين تعليم اللغة الإنجليزية وتدريسها معقدة جدًا، كما بينت الدراسة أنَّ هناك أربعة عناصر أساسية ورئيسة ينبغي التركيز عليها عند القيام بتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، وهي: منهجية المعلم في التدريس، والمناهج الدراسية، والبيئة التعليمية، وأسلوب التقييم.

٩. دراسة السلمي (١٤٣٢) التي كان هدفها الكشف عن أثر التقويم باستخدام ملف الإنجاز في تحصيل تلميذات الصف السادس الابتدائي في مقرر الفقه من حيث: مدى التقدم في جوانب النمو المختلفة (المعرفية، والمهارية، والوجدانية، والاجتماعية، والإبداعية) والوقوف على طبيعة أداء المجموعتين باختلاف التقويم، ومعرفة مدى اعتماد ملف الإنجاز على أسس التقويم التربوي الجيد. واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي والوصفي. وكان مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف السادس في مدينة الليث، وعددهن (٦٨٦) طالبة، كما تم أخذ عينة بالطريقة القصدية تكونت من (٣٢) طالبة قُسمن إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. وتم استخدام قوائم المراجعة؛ لتحيل ملفات الإنجاز، والاختبار التحصيلي القبلي والبعدي. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلميذات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة باستخدام ملف الإنجاز لما له من أثر فعَّال في التقويم.

١٠. دراسة خان وكابلن(Khan&Kabilan,٢٠١٢) حيث هدفت الدراسة إلى تقويم أساليب التدريس باستخدام ملفات الإنجاز لمعلمي اللغة الإنجليزية، والتعرف على أهم التحديات والكفاءات المكتسبة التي تواجههم. واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي.وقد تكونت عينة الدراسة من(٥٥) معلمًا للغة الإنجليزية في جامعة سانت ماليسي(USM)، من أجل التوصل إلى نتائج الدراسة.توصلت الدراسة إلى أنَّ استخدام ملفات الإنجاز في تدريس اللغة الإنجليزية فعَّال، وقوي؛ وذلك لكونه يكشف عن مكامن القوة والضعف لدى الطلاب، كما أنَّها تساعد المعلمين أيضًاعلى التعرف على قدرات طلابهم. كما بينت الدراسة أنَّ استخدام ملفات الإنجاز من شأنها أنْ تعزز دور المعلم في إيصال الفهم لدى طلابه، وتعزيز نشاطات التدريس لديهم، والعمل على تعزيز المهارات اللغوية لدى الطلبة.

١١. بينما كانت نتائج دراسة المالكي (١٤٣٤) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام ملفات الإنجاز في تحسين أداء طلاب الصف الأول متوسط في مادة اللغة الإنجليزية عند مستوى التذكر والفهم. وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، حيث طبقت الدراسة على عينة قصدية عددها (٤٤)قُسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. وكانت أداة الدراسة عبارة عن اختبار تحصيلي تم تحكيمه والتأكد من صدقه وثباته، وكانت نتائج الاختبار أنَّه توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين عند مستوى التذكر، والفهم، والتطبيق للاختبار البعدي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام ملف الإنجاز. وقد أوصت الدراسة باستخدام ملف الإنجاز كأداة للتقويم والتدريس؛ وذلك لما له من أهمية في تحسين أداء الطلاب، وكذلك تنمية وعي المعلمين بأهمية ملفات الإنجاز، وتعريفهم بطريقة بنائها واستخدامها، وذلك من خلال اللقاءات التربوية. كما أوصت الدراسة بإجراء دراسات أخرى على مراحل تعليمية مختلفة، واستخدام ملف الإنجاز كأداة لتدريس المهارات اللغوية. كذلك القيام بدراسة حول واقع استخدام ملفات الإنجاز في تدريس اللغة الإنجليزية.

التعليق على الدراسات السابقة:

أكدت أغلب نتائج الدراسات السابقة على أهمية التحول من التقويم التقليدي إلى التقويم باستخدام ملف الإنجاز.

كما أكدت الدراسات السابقة على أهمية استخدام ملف الإنجاز في التدريس باعتباره وسيلة تدريس فعَّالة.

تميزت هذه الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها – الأولى محليًّا – على حد علم الباحث التي تناولت واقع استخدام ملف الإنجاز فيتنمية مهارات الأداء اللغوي.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تأصيل الإطار النظري، وتحديد محاور الدراسة، وبناء أداتها.

الإطار النظري: مهارات الأداء اللغوي وملفات الإنجاز:

مهارات الأداء اللغوي:

تُعد اللغة العربية وسيلة المتعلم في الإبانة عن نفسه، والاستيعاب الصحيح لما يقوله الآخرون أو يكتبونه، مثلما هي أداة تحصيل العلم والمعرفة، وأداة تفكير، وتعبير، وإحساس، وشعور يتكون من خلالها فكر الإنسان بالعربي. ويحظى تعليم اللغة العربية وتعلّمها بأهمية متزايدة لدى الدارسين والمربين في الوطن العربي، غير أنَّ هذا الميدان يواجه مشكلات تربوية، لعل أبرزها تعقيدًا وتذبذبًا مسألة استخدام الأساليب الحديثة لمشاريع تطوير تدريس مادة اللغة العربية؛ حيث عدَّت التلميذ محور العملية التعليمية، وأصبح له دور حيوي وإيجابي في العملية التعليمية؛ فهو يسأل، ويناقش، ويفكر، ويبتكر، ويخطط، بينما يكون المدرس موجهًا ومشرفًا ومرشدًا(خليفة، ٢٠٠٦، ٢٥).

يُعد تعريف الجمعية الأمريكية للسمع والنطق واللغة الأكثر شمولًا، فاللغة هي: (American Speech- Language- Hearing Association) نظام معقد ومتغير من الرموز الاصطلاحية المستخدمة بأشكال عدة في التفكير والتواصل، وأهم ما يميز اللغة ما يلي :(Owens, 2005, 45)

١- تتطور اللغة ضمن سياق تاريخي واجتماعي وثقافي محدد.

٢- تخضع اللغة بوصفها سلوكًا إلى قواعد يجب أنْ تتحدد على الأقل بخمسة أنظمة، هي: النظام الصوتي، والنظام الصرفي، والنظام النحوي، والمحتوى والسياق.

٣- يتحدد تعلم اللغة واستخدامها بتفاعل العوامل البيولوجية، والمعرفية، والنفسية، والاجتماعية، والبيئية.

٤- يتطلب الاستخدام الفعَّال للغة في التواصل فهمًا واسعًا للتفاعل الإنساني، وما يتضمنه من عوامل مصاحبة، كالتلميحات غير اللفظية، والدوافع، والقواعد الاجتماعية والثقافية.

كما تُعرَّف اللغة بأنَّها: القدرة الإنسانية على اكتساب واستخدام أنظمة معقدة من التواصل، واللغة تُعد أفضل مثال على هذه الأنظمة المعقدة، وتُسمى الدراسة العلمية للغة باللغويات(Trask, 2007, 25).

وللغة العربية أربع مهارات، وقد ذكر منها الباحث مهارتي القراءة والكتابة؛ لارتباطها بموضوع البحث:

أولًا: القراءة:

تُعد القراءة من أهم مهارات اللغة العربية؛ وذلك كونها أداة الاطلاع على المعارف المختلفة. وقد عرَّفها عبدالحميد (٢٠٠٦) بأنَّها: "عملية تفاعل بين الرموز، وبين القارئ فكريًّا، وعقليًّا، وبصريًّا، مما يؤدي إلى فهمه، وتذوقه لما يقرأ، ثم تحديد موقف عقلي نفسي عاطفي نحو ما يقرأ، ومن ثم توظيف تلك المواقف بالحياة، حيث تتحول تلك التفاعلات مع المادة المقروءة إلى أنماط سلوكية، توجه بشكل مباشر خبرات الفرد".ص١٣٢

ويعرِّفها البجه (٢٠٠٢) على أنَّها: "عملية انفعالية، دافعية تشمل تفسير الرموز، والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة، وهذه المعاني، والاستنتاج، والنقد، والتحكم، والذوق، وحل المشكلات".ص٢٢١

بينما عرَّفها عاشور، الحوامدة (٢٠٠٧) بأنَّها: "عملية عقلية مركبة، وذات شكل هرمي يرتبط بالتفكير بدرجاته المختلفة، بحيث أنَّ كل درجة تفكير تعتمد على ما تحتها، ولا تتم بدونها، فأما عملية القراءة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها المعلم في التعليم، فهي تستلزم الفهم والربط والاستنتاج".ص٦٤

في حين عرَّفها بدير(٢٠٠٦) بأنَّها: "عملية فك الرموز، وتحويل الرموز المطبوعة إلى أصوات، تمثلها لتشكل اللغة المنطوقة المسموعة".ص١٠٦

وتُعرَّف القراءة عند معروف (٢٠٠٧) على أنَّها: "عملية عضوية نفسية، يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة (الحركات، الحروف، الضوابط) إلى معانٍ مقروءة (مصوتة– صامتة) مفهومة يتضح إدراكها عند القارئ في التفاعل مع ما يقرأه، وتوظيفه في سلوكه الذي يصدر عنه أثناء القراءة، أو بعد الانتهاء منها".ص١٧

ومما سبق يرى الباحث تشابهًا كبيرًا في تعريف القراءة، وأنَّ تلك التعريفات ركَّزت على أنَّ القراءة عبارة عن: عمليات عقلية ومجموعة من الرموز المكتوبة والمنطوقة، تشترك فيها حاسة البصر، ويفهم العقل معناها، ويترجمها اللسان إلى أصوات.

وقد اتفق الباحث مع تلك التعريفات؛ حيث عرَّف القراءة على أنَّها: عملية فك لمجموعة من الرموز وتحويلها إلى أصوات تشكل اللغة المنطوقة والمكتوبة.

أهمية القراءة:

تُعد القراءة من أهم مهارات اللغة، وهي بالمرتبة الأولى، فعن طريقها يتم نقل الخبرات والمعارف، والتعبير عما يريد الشخص، وهي مقدمة على أهمية الكتابة، فالإنسان يقرأ أولًا ثم يكتب.

وتكمن أهمية القراءة كونها المجال الأهم من بين مجالات الأنشطة اللغوية، وأداة من أدوات اكتساب المعارف في عالم تتزايد فيه المعلومات، ومواد القراءة في مدة زمنية لا تتعدى بضعة أشهر، ومَن يجيد القراءة يفهم المقروء، ومَن أجاد القراءة فقد بلغ الغاية. (الدليمي، الوائلي، ٢٠٠٥، ٣).

وتُعد القراءة أيضًا واحدة من أهم المهارات اللغوية الأربع، ولها جانبان: الجانب الآلي: وهو التعرف إلى أشكال الحروف، وأصواتها، والقدرة على تشكيل الكلمات والجمل. وجانب حركي ذهني يؤدي إلى فهم المادة المقروءة. ولا يمكن بحال من الأحوال أنْ يفصل بين هذين الجانبين الآلي والإدراكي؛ إذْ أنَّ القراءة تفقد دلالتها وأهميتها إذا اعترى أي جانب منها الوهن، والضعف. فالقراءة تصبح ببغاوية إذا لم يكن القارئ قادرًا على فهم واستيعاب ما يقرأ، ولا يمكن أنْ تكون هناك قراءة إذا لم يكن قادرًا على ترجمة ما تقع عليه عيناه إلى أصوات مسموعة للحروف، والجمل، والكلمات، وهنا يلتقي كلا الجانبان الإدراكي والآلي لتكون هناك قراءة بالمعنى الدقيق. وينطبق ذلك على نوعي القراءة الجهرية والصامتة، فإنْ كانت القراءة الجهرية تحتاج إلى الجانب الصوتي والإدراكي معًا، فإنَّ القراءة الصامتة تحتاج إلى القدرة على ترجمة المادة المقروءة إلى دلالات ومعانٍ. (عبدالحميد، ٢٠٠٦، ١٧).

وتُعد القراءة أسلوبًا من أساليب النشاط الفكري، وهي عملية تهدف إلى إيجاد صلة بين لغة الكلام والرموز المكتوبة، وتتألف لغة الكلام من المعاني، والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني، وعلى

هذا الأساس فإنَّ عناصر القراءة تتكون من: المعنى الذهني، واللفظ الذي يؤديه، والرمز المكتوب، وقيل: إنَّ القراءة هي عملية تعرف الرموز، ونطقها نطقًا صحيحًا، أي الاستجابة لما هو مكتوب، ثم النطق، أي تحويل الرموز المكتوبة إلى أصوات ذات معنى، ثم الفهم أي ترجمة الرموز المدركة، ومنحها المعاني المناسبة، وهذه المعاني في الواقع تكون في ذهن القارئ وليس في ذات الرمز. وأنَّ القراءة في المرحلة الأساسية تختلف باختلاف الواقع، وباختلاف حلقات التعليم فيها، فهي في الصف الأول الأساسي تأخذ منحى خاصًا بها يُسميه بعض المربين بالهجاء. (الدليمي، الوائلي، ٢٠٠٥، ١٠٥).

ومما سبق يرى الباحث أنَّ أهمية القراءة لا تقتصر على التلميذ فقط، بل تتجاوز ذلك إلى حياة الفرد بشكل عام، فهو لا يستطيع العيش والتعايش بدون القراءة؛ لذا كان لتعليم القراءة في مقتبل العمر أهمية كبيرة؛ حيث إنَّها تساعد على الاندماج والتعايش مع مجتمعه ومحيطه بشكل طبيعي.

فإذا أجاد التلميذ القراءة فحتمًا سيجيد بقية المواد الدراسية؛ لأنَّها تعتمد اعتمادًا كليًّا على القراءة والفهم، فإذا كان التلميذ يُعاني من صعوبات في القراءة، فسينعكس ذلك سلبًا على مستواه في بقية المواد.

أهداف تعليم القراءة:

لتعليم القراءة أهداف عديدة لما تؤدي إليه من وظائف تربوية عظيمة، حيث يرى كُلٌّ من معروف (١٩٩١،٨٨)، وعبدالحميد (٢٠٠٦، ٢٤)، والحسن (٢٠٠٠، ١٠)، وصافي (٢٠٠٥، ٦) أنَّ من أهم أهداف القراءة ما يلي:

١- القدرة على القراءة الاستيعابية والواعية بالسرعة المناسبة، واستنباط الأفكار العامة والمعلومات الجزئية الإدراكية، وإدراك المعاني بين السطور، وما وراء الألفاظ من معانٍ.

٢- الاستفادة من أساليب الكُتَّاب والأدباء والشعراء، ومحاكاة الجيد منها.

٣- توسيع خبرات الطالب المعرفية، والعلمية، والثقافية بما يكتسبه من بطون الكتب، والمجلات، والصحف، وغيرها من وسائل النشر والإعلام.

٤- ارتقاء مستوى التعبير (الشفهي– الكتابي) وتنميته بأسلوب لغوي وصحيح.

٥- جعل القراءة نشاطًا محببًا عند الطالب؛ للاستمتاع بوقت فراغه بكل ما هو مفيد ونافع.

٦- توظيف القراءة في اكتساب المعارف والعلوم.

٧- تأكيد الصلة وتعزيزها بكتاب الله وسنة نبيه، والاعتزاز بما خلَّفه لنا الآباء والأجداد من تراث فكري وعلمي ولغوي وأدبي.

٨- غرس القيم والمثل والمبادئ التي يريد المجتمع غرسها لأفراده.

٩- تنمية القدرات العقلية للمتعلمين من: تذكر، وتخيل، واستنباط، واستدلال، ونقد، وتحليل.

١٠- الارتقاء بفهم الطالب وتوسيع مداركه؛ مما يؤهله إلى عمق التفكير، والقدرة على الإبداع في شتى مجالات الحياة كافة.

١١- وسيلة لاتصال الفرد بغيره ممن تفصلهم المسافات الزمانية والمكانية.

١٢- تزويد الفرد بالمعلومات والأفكار واطلاعه على تراث الجنس البشري.

١٣- القراءة وسيلة للنهوض بالمجتمع وارتباط بعضه ببعض عن طريق: الصحافة، والرسائل، والمؤلفات، والنقد، والتوجيه، ورسم المثل العليا.

١٤- القراءة لها دور فعَّال في تكوين اهتمامات وميول جديدة لدى الأطفال.

مما سبق يرى الباحث أنَّ أهداف تعلم القراءة تنوعت وتعددت، ولكنها أجمعت على أنَّ للقراءة دورًا كبيرًا وفعَّالًا في تنمية مدارك الفرد وتطوره وزيادة خبراته.

فهي الركن الأول من وجهة نظر الباحث لنيل واكتساب المهارات والمعارف، وكان لزامًا على التلميذ الذي يجيد القراءة أنْ يجيد الكتابة أيضًا والتحدث والاستماع.

فالتلميذ القارئ متميز دائمًا في صفِّه، ومتفوق على أقرانه بعكس التلميذ الذي تتواجد في قراءته أخطاء لغوية وتأتأة وتردد.

مهارات القراءة:

للقراءة عدد من المهارات يجب أنْ يُلم بها الفرد؛ حتى يكون قادرًا على القراءة بشكل سليم وصحيح وقد ذكر البجه (٢٠٠٢، ١٦٦) تلك المهارات كما يلي:

١- قراءة الكلمات قراءة صحيحة من الناحية المعرفية (بنية الكلمة)، ومن الناحية اللغوية (حركة الإعراب)، وذلك حسب موقعها من الجملة.

٢- تغير نبرة الصوت بحسب المعنى: كالاستفهام، والإخبار، والطلب.

٣- السرعة القرائية: وهي من أهم المهارات التي يجب على المعلمين، والمدرسة، والمنهج الحرص على تحقيقها.

٤- اكتساب التلاميذ عادات القراءة الصحيحة ومهاراتها المتمثلة في سلامة النطق، وإخراج الحروف من مخارجها، وجودة الإلقاء، وفهم المقروء والاستماع له.

٥- إثراء معجمات الأطفال اللغوية بالأساليب والألفاظ.

٦- النهوض بالتذوق الجمالي والفني والوجداني، وذلك عن طريق إكسابهم التعبيرات الراقية، والمعاني البارعة، والصورة الخلابة.

٧- القدرة على استيعاب المقروء.

٨- القدرة على التركيز، وجودة التلخيص للمادة المقروءة؛ إضافة إلى القدرة على التذكر والتحصيل.

من خلال استعراض تلك المهارات يرى الباحث أنَّ مَن يمتلك مهارات القراءة تلك يمتلك لسانًا فصيحًا، وتعبيرًا دقيقًا، ولغة مفهومة، فضلًا عن قدرته على الاستيعاب، والتركيز، والتذكر.

أقسام القراءة:

للقراءة عدة أقسام، وذلك على حسب الغرض منها، وطريقة أدائها، وهي كما ذكرها البجه (٢٠٠٥، ٧٣):

(أ) من حيث الغرض:

١- القراءة السريعة المتعجلة.

٢- قراءة التعرّف، وتكوين فكرة عن موضوع واسع.

٣- القراءة التحصيلية.

٤- القراءة التجميعية.

٥- قراءة المتعة الأدبية، والرياضية، والفكرية.

٦- القراءة التحليلية النقدية.

٧- قراءة التذوق، والتفاعل مع الموضوع.

٨- القراءة الاجتماعية.

٩- القراءة التصحيحية.

(ب) من حيث الأداء:

١- القراءة الصامتة.

٢- القراءة الجهرية.

٣- قراءة الاستماع.

ثانياً: الكتابة:

عرَّفها الدليمي والوائلي (٣٠٠٣) بأنَّها: "فن تسجيل أفكار المرء وأصواته المنطوقة في رموز مكتوبة". ص١٢٠

بينما عرَّفها عبدالرحمن وأحمد (٢٠٠٢) على أنَّها: "إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق، من خلال أشكال ترتبط بعضها ببعض وفق نظام معروف اصطلح عليه أصحاب اللغة في وقت ما، وذلك بغرض نقل أفكار الكاتب وآرائه ومشاعره إلى الآخرين". ص١٩

ويرى الباحث أنَّ الكتابة: عملية تحويل اللغة المنطوقة إلى رموز وأشكال متعارف عليها بهدف نقل الخبرات والمعارف.

أهمية الكتابة:

تعتبر الكتابة على مر العصور وعبر تاريخ البشرية الممتد من أعظم اختراعات الإنسان؛ حيث تمثل وعاء التاريخ، وحضارات الإنسان في مختلف الأزمنة، وعن طريقها نُقلت الحضارات من الماضي إلى الحاضر، ومن الآباء إلى الأجداد؛ فلذلك تعد من مفاخر العقل البشري.

وتمثل الكتابة الأصول، والقوانين، والأعراف اللغوية، وذلك كون اللغة بشِقها المنطوق تمثل لغة الحديث وما يواكب سيرتها من تحول وتطور عبر الأزمنة. أما اللغة المكتوبة فإنَّها تمثل في الأغلب اللغة المستقرة، وتحمل السمات الأصيلة المتوارثة كما يجب أن تكون، وهي لغة الإنتاج الأدبي والفكري، ومجال اهتمام العلماء والمفكرين والمبدعين.

وتعتبر الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للتلميذ أنْ يُعبِّر عن أفكاره ومشاعره، وأنْ يقف على أفكار غيره، وأنْ يُبرز ما لديه من مفاهيم ومشاعر في داخله، ويسجل ما يمر عليه من حوادث ووقائع، وكثيرًا ما يكون الخطأ الكتابي في الإملاء، وفي عرض الأفكار سببًا في قلب المعاني وعدم وضوح الأفكار؛ لذا تعتبر الكتابة الصحيحة عملية ذات أهمية في التعليم باعتبار أنَّها عنصر أساسي من عناصر الثقافة، وضرورة اجتماعية؛ لنقل الأفكار والتعبير عنها. (خاطر وآخرون، ١٩٨١، ٢٧٧).

ومنذ بداية الإسلام والرسول ρ يُقدِّر أهمية القراءة والكتابة في بناء المجتمع الإسلامي، فكان ρ يُطلق سراح أسرى الكفار في بدر مقابل تعليم عشرة من صبيان المسلمين الكتابة.

وبسبب ما سبق من عرض لأهمية تعليم الكتابة أصبح تعليمها من أهم العناصر في العملية التربوية، بل إنَّ القراءة والكتابة تُعدان الوظيفة الأساسية للمدرسة الابتدائية، ويتركز تدريب التلميذ على الكتابة الصحيحة في إطار العمل المدرسي في ثلاثة أمور:

١- قدرة التلميذ على الكتابة الصحيحة.

٢- إجادة الخط من خلال التنظيم والتنسيق والجمال.

٣- قدرة التلميذ على التعبير عن أفكاره بكل وضوح ودقة.

وهذا يعني أنَّ التلميذ ينبغي أنْ يكون قادرًا على رسم الحروف بشكل صحيح، وإلا اختلت الحروف والكلمات وتعذرت القراءة. وأنْ يكون قادرًا على كتابة الكلمات كما تَوافق عليها أهل اللغة، وإلا تعذرت ترجمتها إلى مدلولاتها الصحيحة. وأنْ يكون قادرًا على اختيار الكلمات، ووضعها في نظام خاص بها، وإلا استحال فهم المعاني والأفكار. (البجه، ٢٠٠٠، ٤٢٢).

وقدر لخَّص فضل الله (٢٠٠٣، ٥٣) أهمية الكتابة في النقاط التالية:

١- الكتابة أداة حفظ التراث ونقله، ومن ثم فهي أداة اتصال الماضي بالحاضر، ونقل المعارف والثقافة إلى المستقبل، وإيصال الخبرات فيما بين الأجيال.

٢- الكتابة أداة للتسجيل والإثبات، وهي تصل بين القريب والبعيد.

٣- القدرة على الكتابة جانب أساسي من جوانب محو الأمية بين المواطنين.

٤- الكتابة من أهم أدوات التعليم؛ فالمكتوب كلما كان صحيحًا، وواضحًا، ومنظمًا سهَّل على المتعلم تحصيله بسهولة. وبالكتابة يعرض المتعلم ما تعلّمه، ويكشف عن مدى فهمه له، بل ويعبر عن قدراته ومواهبه في مجالات كثيرة، ومن خلال الكتابة يمكن الحكم على مستوى المتعلمين فكريًّا ولغويًّا، وعلى إمكاناتهم المعرفية من خلال تقويم إجاباتهم المكتوبة وأعمالهم التحريرية.

٥- تعلّم الكتابة وممارستها يعوّد الفرد على أعمال الرواية، والدقة في الاختيار، والترتيب، والتنسيق الجميل، والتفكير المنظم.

٦- الكتابة من أهم وسائل الاتصال الإنساني، وبها يُعبّر الفرد للآخرين عما لديه ويتعرّف عبر كتاباتهم عما لديهم، فهي أداة الإنسان لنقل معلوماته، وأفكاره، وأخباره، ومشاعره أيضًا.

٧- الكتابة وسيلة التعبير عما يدور في نفس الشخص وخاطره، خاصة في المواقف التي لا يتيسر فيها الكلام؛ لبعد المكان أو الزمان، أو لعدم الرغبة في الحديث، أو القدرة على المواجهة.

٨- الكتابة وسيلة من وسائل إخراج الفرد لمكنوناته، والتعبير عن مشاعره، والتنفيس عما يجول في خاطره، وبذلك يحقق لنفسه الراحة النفسية والطمأنينة.

٩- الكتابة تُسهم في تكوين الرأي العام وتقارب وجهات النظر، والتفاهم بين الأفراد، وتوحيد الرؤى والأفكار، وبذلك تقوى الروابط بين أفراد المجتمع الواحد.

ومما سبق يرى الباحث أهمية كبيرة للكتابة خصوصًا في المرحلة الابتدائية، حيث إنَّ إجادة الكتابة في سن مبكرة تُجنب التلميذ الكثير من المشاكل المستقبلية، وتُراكم المعارف عليه، والوقوع في حرج أمام زملائه في المراحل المتقدمة، كما ترتبط إجادة الكتابة بإجادة القراءة، فلا بد للتلميذ من قراءة ما كتب بشكل صحيح. كما تُعد الكتابة وسيلة من وسائل التقويم في جميع المراحل،

كالاختبارات الفصلية والنهائية. كما توثق الكتابة مسيرة التلميذ التعليمية خصوصًا ما يتعلق منها بملفات الإنجاز، حيث يُغني التلميذ ملف إنجازه بأفضل أعماله المكتوبة.

المهارات الكتابية:

للكتابة عدد من المهارات يجب على كل معلم أنْ يتأكد من إجادة تلاميذه لها، وتنقسم المهارات الكتابية إلى جزأين كما حددها البجه (٢٠٠٢، ٢٦٤):

١- مهارات تعد جزءًا رئيسًا من الكتابة.

٢- مهارات مرافقة.

أولًا: المهارات الرئيسية:

١- الكتابة الجميلة، وأقلها أنْ يكون الخط واضحًا مقروءًا، فإذا زاد عن هذا الحد فهو الإبداع الذي يعرف بالكتابة الجميلة وهو ما يتميز به عدد قليل من التلاميذ.

٢- كتابة الحروف المتشابهة نطقًا المختلفة كتابةً، مثل: الذال، الظاء، والسين، والصاد، والتاء، والطاء، والدال، والضاد، حيث يتم تعليم كتابة هذه الحروف بالتركيز على الجانب الكتابي مقرونًا بالنطق دون تفسير أو تعليل.

٣- القدرة على نقل الكلمات بصورة صحيحة دون تحريف مع ربطها بالنطق السليم، وهو ما يُطلق عليه "الإملاء المنقول"، ويتميز عن النسخ بأنَّ الثاني لا يقرن بالنطق، ولا يكون تحت إرشاد المعلم وتوجيهه المباشر، ومنه: الإملاء المنظور وهو: إملاء وسطي حيث يتم بطريقة إظهار الجملة، أو الكلمة وإخفائها، وهي خطوة أكثر من سابقاتها تقدمًا، ومنه: الإملاء الاختباري الذي يُعد محطة للتدريب المستمر على الكتابة، وهي مرحلة تكتمل مع نهاية المرحلة الأساسية الأولى.

٤- كتابة الحروف المتشابهة كتابةً المختلفة نطقًا، مثل: الراء، والزاي، والباء، والتاء، والثاء، والسين، والشين.

٥- كتابة التاء المربوطة، والتاء المفتوحة، وكتابة الهاء المنطوقة، والتاء المربوطة، والألف اليائية، والألف الملساء.

٦- كتابة كل حرف من حروف العربية من نقطة البداية، بحيث لا يكفي كتابة الحرف بشكل سليم، بل عليه كتابته من بدايته إلى نهايته.

٧- كتابة همزة القطع كتابة صحيحة، مع مراعاة عدم ربطها بهمرة الوصل.

٨- تعويد التلميذ على كتابة علامات الترقيم في موضعها السليم.

تنوعت مما سبق المهارات الكتابية الأساسية، وهي في حقيقة الأمر مهارات تُعنى بالكتابة نفسها، ومدى إتقان التلميذ لها، وكل مهارة مما سبق واجبة التحقيق فبدونها لا تستقيم الكتابة مطلقًا.

ثانيًا: المهارات المرافقة للكتابة:

١- جلوس التلميذ أثناء الكتابة جلسة سليمة، بحيث تكون المسافة بين عينيه والدفتر الذي يكتب به ثلاثين سنتيمترًا.

٢- الإمساك بالقلم بطريقة صحيحة، وذلك بجعله بين أصابع يده اليمنى، وعلى المعلم أنْ يحاول حث التلميذ على الكتابة بيده اليسرى.

٣- أنْ يتعود التلميذ الكتابة على خط أفقي سليم.

٤- أنْ يكتب التلميذ بسرعة مقبولة، على ألا يكون ذلك على حساب صحة الكتابة وجمالها، وذلك من خلال تعويد التلاميذ على التركيز والمتابعة.

تعددت المهارات المرفقة، ولكن هذه المهارات لا تدخل في تقويم التلميذ في مادة اللغة العربية، فهي مهارات ثانوية. فالكتابة الجيدة هي التي يستطيع الجميع قراءتها وما زاد عن ذلك من جمال الخط، فهو من باب الإبداع.

أهداف تعليم الكتابة:

لتعليم الكتابة عدد من الأهداف يجب على كل معلم السعي لتحقيقها، وهي كما ذكرها عبدالرحمن ومصطفى (١٩٨٩، ١٤٨):

١- التدريب على كتابة الكلمات بشكل صحيح وسليم مع تثبيت صورتها في ذهن التلميذ.

٢- التدريب على كتابة ما يسمع بصورة صحيحة.

٣- أنْ تزيد من حصيلة التلميذ من العلوم والمعارف.

٤- توسيع خبرات التلميذ وإغناء ثروته اللغوية.

٥- تنمية قوة الملاحظة ودقتها.

٦- حفظ التراث البشري ونقل المعارف من جيل لآخر.

٧- القدرة على التعبير عما يجول بخاطرة كتابةً.

ومن خلال ما سبق يرى الباحث أهمية تحقيق تلك الأهداف لكل معلم وتلميذ، حيث تعتبر الكتابة في جميع المراحل الدراسية أساسًا يتم عليه تقويم التلميذ سواء أكان في مواد اللغة العربية أم غيرها من المواد، فمَن يعجز عن تحقيقها من التلاميذ خصوصًا في مادة لغتي الجميلة لن يتجاوز هذه المرحلة باعتبار أنَّ تلك المهارة مهارة أساسية تُوجب إعادة السنة على التلميذ.

مراحل تعليم الكتابة:

لتعليم الكتابة عدد من المراحل والخطوات يجب اتباعها من قبل المعلم والتلميذ على حدٍ سواء، وهي كما حددها البجه (٢٠٠٢، ٢٧٨):

١- مرحلة التهيئة والاستعداد للكتابة، والتي تنتهي برسم الطفل للحروف رسمًا صحيحًا قبل تكامل معانيها في ذهنه.

٢- مرحلة تعليم الكتابة إلى جانب القراءة.

٣- مرحلة تحسين الكتابة وتجميل الخط.

المحور الثاني: ملف الإنجاز

مفهوم ملف الإنجاز:

لملفات الإنجاز عدد من التعاريف سواءً أكانت تلك التعريفات عربية أم أجنبية، فقد عرَّفت (Sandra & Hay,2003, 33) ملف الإنجاز بأنَّه: "أدوات تقييمية تتضمن تحديد مستويات البرامج الأكاديمية، وتقييم مدى التزام الطالب بهذه البرامج، كما يُمثل بدوره طريقة لإثبات تعلم الطلاب في التعليم القائم على النتائج والتحضير الأكاديمي".

وترتبط ملفات الإنجاز بمجموعة من المفاهيم، وهي كما يرى كل من:

Campbell, Melenyzer, Nettles, Wyman، (2002,51):

١- تُعد ملفات الإنجاز رؤيا للكسب والتواصل؛ حيث يتم تغيير توقعات المعلمين، والتركيز على المنتج، والوصول للرؤيا.

٢-نشر المبادئ التوجيهية لتنمية هذه الملفات؛ حيث يقع تحت هذا البند الأساس المنطقي لتنمية ملفات الإنجاز، شرح المعايير، وضع قائمة باحتمالات الإنتاج، وصف نظام ملفات الإنجاز، وعمل تغطية لأوراق العمل والحيثيات.

٣-ضمان جودة التعليم للتلاميذ من خلال تقويم الأداء ونماذج التقويم، وذلك من خلال مهام تقييم الأداء، أنواع تقييمات الأداء، كيفية تقييم الأداء للحفاظ على الجودة، ومعرفة كيف يساعد تقييم الأداء على التحسين والحفاظ على الجودة.

٤-دعم التلاميذ من خلال توثيق وحفظ ما تعلموه، حيث يجب معرفة ما هو النظام الضروري والمناسب لدعم تعلمهم، ومعرفة ما ناتج هذا الدعم.

٥-تقويم برنامج الجودة، عن طريق اعتماد برنامج: تغيير النماذج الفكرية، جمع البيانات لتقويم البرنامج، وتقويم أداء المناهج من خلال رسم خرائط ووضع استراتيجيات.

٦-الاستمرار في التعلم والعمل على برنامج التقويم الذاتي، وذلك يتم بمعالجة التحديات الصعبة للتطلع إلى مستقبل تعليمي أفضل.

كما يُعرِّف جابر(٢٠٠٥) ملف الإنجاز بأنَّه: "عبارة عن ملف يحتوي على توثيق وتجميع هادف لأعمال ومهارات أو أفكار المتعلم حول موضوع ما، وقد يحتوي على توثيق لأفضل أعمال المتعلم، أو بعض المهارات التي ما زال في مرحلة التدريب عليها".ص٢

وعرفته كُلًا من عثمان والدغيدي(٢٠٠٧) بأنَّه: "تجميع لأعمال المتعلم التي تشير إلى جهوده وإنجازاته بالنسبة لأهداف حددت مسبقًا".ص٩٦

وعرَّف توفيق (٢٠٠٦) ملف الإنجاز بأنَّه: "عبارة عن ملف يصنع فيه الطالب نماذج تمثل أعمال أو مهارات أفكار المتعلم المتعلقة بمادة معينة يعكس شخصيته ونجاحاته وهي تكون خالية من الأخطاء".ص٣٢٦

كما يُعد ملف الإنجاز نافذة نحو التفكير والتأمل، ويمكن استخدامه بفاعلية؛ لتوثيق أعمال التلاميذمن خلال انتقاء الأفضل، والتركيز على الأداء الأصيل والتطبيقات العملية؛ مما يتيح للمعلمين فرصة للتقويم الذاتي، والتأمل في تقدمهم وتطورهم. كما يُسهم ملف الإنجاز في توفير فرصة لتفريد التعليم والتقويم (خطاب، ٢٠٠٧، ١٩).

ويُعد استخدام ملف الإنجاز أحد الأساليب الحديثة في تقويم المعلم والتلميذ؛ حيث يُشكّل أداة موضوعية تُسهم في إتاحة الفرصة للمعلم للرجوع إلى ما مر به من خبرات في مرحلة معينة بهدف تحسين أدائه، وتعزيزه، وتنمية مهاراته في التنظيم والعرض والتفكير. (قطيط، ٢٠١٢، ٥٢).

ومن خلال ما سبق من تعريفات يرى الباحث أنَّها ركَّزت على أنَّ ملفات الإنجاز وسيلة مُثلى لتوثيق أعمال التلاميذ سواءً المكتوب منها أو المسجل على أقراص حول موضوع معين، ومعرفة مدى التقدم الذي أحرزه التلميذ خلال فترة زمنية معينة، وكذلك يمكن الرجوع لتلك الأعمال عند الحاجة إليها.

ويُعرِّف الباحث ملفات الإنجاز بأنَّها: تجميع لأفضل أعمال التلميذ الفردية والجماعية، وذلك خلال فترة زمنية محددة وفق ضوابط متفق عليها مسبقًا.

مزايا ملف الإنجاز:

لملف الإنجاز عدد من المزايا دفعت بالتربويين للاهتمام به، ومن تلك المزايا ما ذكره (عرفان،٢٠٠٥، ٤٢):

١- الشمولية في القياس: حيث يمكن عمل ملفات إنجاز تقوّم التلميذ في جميع الجوانب المعرفية، والمهارية، والوجدانية، والاجتماعية.

٢- الاستمرارية: فهي تستمر مع التلميذ قبل دخوله للمدرسة حتى تخرجه وبعد تخرجه وفي جميع مراحل حياته، حيث إنَّ ملف الإنجاز يعكس التحسن في الأداء خلال فترة زمنية محدودة، وهو يعطي صورة عن النواتج والعمليات في آنٍ واحد.

٣- الفروق الفردية: فكل شخص له الحرية في أنْ يضمن في ملف إنجازه ما يعتقد أنَّه يمثّل، أو يُعبّر بشكل أفضل عن أدائه.

٤- التعاون: حيث يمكن لجميع المشاركين في العملية التعليمية المشاركة في ملف الإنجاز، مثل: المعلمين، والآباء، والموجهين، والأخصائيين،والاجتماعيين، والتلاميذ، وزملاء الدراسة.

٥- التشخيص: حيث يرشد ملف الإنجاز المتعلم إلى كيفية تحقيق المستوى الأفضل في المستقبل بناء على نقاط القوة، والتغلب على نقاط الضعف في تعلمه.

٦- التنوع: حيث يشمل ملف الإنجاز جوانب كبيرة، منها: الشخصية، والاجتماعية، والمهارية، والصحية.

٧- المرونة في التقويم: حيث يمكن استخدامها في جانب أو أكثر، وعلى أي مدى زمني.

٨- الواقعية: فملفات الإنجاز أقرب إلى الأداء الحقيقي أو الواقعي، وفيه تسجيل مجسم متكامل، ودليل متكامل ومادي على تقييم المتعلم.

٩- اكتشاف الذات: حيث تساعد المتعلم على تحديد نقاط القوة والضعف في أدائه من خلال توفير بطاقات التأمل الذاتي.

تعددت مزايا ملف الإنجاز فيما سبق وبرزت أهميته، حيث يعتبر أداة تقويم تتميز بالشمولية في تقويم أكثر من مهارة على حد سواء، كما أنَّ لمرونة ملف الإنجاز ميزة ليست في غيرة من وسائل التقويم التي غالبًا ما تتصف بالجمود.

فوائد وأهمية استخدام ملف الإنجاز:

يعتبر استخدام وتوظيف ملف الإنجاز كأداة من أدوات وأساليب تقويم تعلم التلاميذ من الاتجاهات الحديثة في العملية التعليمة، وأحد أساليب التقويم والتعلم الأصيل. كما أنَّ ملف الإنجاز يعتبر من أهم التطبيقات العملية للنظرية البنائية في التعليم، والتي تؤكد على أنَّ التعلم عملية ذاتية نشطة يقوم بها المتعلم؛ لاكتشاف المعرفة بنفسه. كما أنَّ استخدام ملف الإنجاز يشكل نقطة إبراز القوة لدى التلميذ، وبالتالي تعزيز تلك النقطة من خلال تطوير الحصيلة التعليمية للتلميذ، والمهارات التي اكتسبها. ولملف الإنجاز عدد من الفوائد التي تبرز أهميته في عمليتي التعليم والتعلم، وهي كما ذكرها (الحوراني، ٢٠١٢، ٢٣):

١-تعزيز التقويم الذاتي للتلاميذ، وتعزيز الثقة بالنفس لديهم في إظهار إنجازاتهم وتطورهم في إعداد أنفسهم لمهنة المستقبل باستمرار.

٢- تعزيز التفكير التأملي حيث يوضح التلميذ السبب في اختياره وانتقائه لأعماله، ويوضح نقاط القوة والضعف في بعض أعماله، ومدى استفادته من هذه التجربة.

٣- تعزز لدى التلاميذ التعلم النشط حيث يصبح يبحث عن المعرفة ولا يتلقاها فقط.

٤- تعزز لدى التلاميذ حب التعاون، والمشاركة في تبادل الخبرات مع زملائهم، والاستفادة منها من خلال التغذية الراجعة التي تلقوها من المقوّم أوالزملاء.

٥-توفر ملفات الإنجاز مصادر متعددة لتقديم دليل تنوع الكفايات التدريسية لا توفرها الطرائق التقليدية الأخرى للتقويم، حيث يظهر التوثيق النظرة الكلية للإنجاز الذي حققه التلميذ المعلم من خلال محتويات ملفه.

وتتمثل أهمية ملفات الإنجاز بأنَّها تعد العنصر الرئيسي في توثيق مهارات الأداء في مختلف المجالات الدراسية، وتزويد التلاميذ والمعلمين بوصف دقيق عن مدى تقدمهم مع طريقة دليل العرض والحكم على أفضل الممارسات لدى الطلاب. (Fink, 2003, 19).

كما أنَّ محور ملفات الإنجاز هو التلميذ وليس المعلم، حيث ينظر إلى مهمة الكتابة كعملية، وينظر إلى التلميذ كحالة متغيرة.

حيث إنّ َالتلميذ عندما يضع قلمه على الورقة يشعر براحة أكثر ويبدأ باكتشاف أفكاره الخاصة وسكب تلك الأفكار على الورقة، وذلك يساعد التلميذ على التقدم في الكتابة، ويصبح أكثر قدرة على تقييم ذاته بنفسه عن طريق مقارنة الكتابات السابقة بالجديدة. والمعلم هو الذي يتحمل مسؤولية تعليم التلميذ الكتابة كعملية ويشجعه على الكتابة عن طريق التحفيز، وإعطاء التلميذ النصائح والتوجيهات التي تفيده. (Bekurs, & Santoli, 2000, 8).

مما سبق يتضح للباحث أهمية استخدام ملفات الإنجاز في اللغة العربية خصوصًا في مادة لغتي الجميلة لما لها من فوائد؛ حيث إنَّها تعزز تنمي ملكة التفكير والتأمل لدى التلميذ؛ مما يجعل من تعليم لغتي الجميلة أمرًا مشوقًا. كما تشجع ملفات الإنجاز التلاميذ على التنافس الشريف فيما بينهم لإبراز مهاراتهم في الكتابة والقراءة والتعبير، وكذلك التعليق على القصص والمنشورات. كما أنَّ استخدام ملفات الإنجاز يعزز التعلم النشط الذي يجعل من التلميذ محور العملية التعليمية. كما يعزز ملف الإنجاز من انتماء الفرد للجماعة وذلك من خلال الأعمال الموكلة إليهم.

أهداف ملف الإنجاز:

لملف الإنجاز عدد من الأهداف تساعد المعلم والتلميذ على الارتقاء بالعملية التعليمية وتحقق النمو الشامل للتلميذ، وقد ذكر (زهران، ١٤٣٠، ٥٦٢) تلك الأهداف كما يلي:

١- تعويد التلميذ على ممارسة التقويم الذاتي لأعماله بنفسه.

٢- تزويد المعلم بالمعلومات الثرية التي تساعده في اتخاذ القرارات المتعلقة بمدى تقدم التلميذ.

٣- تزويد التلميذ، وولي الأمر بمعلومات عن مدى تقدم التلميذ ومقدار التحصيل الذي وصل إليه.

٤- تطوير مستوى تحصيل التلميذ بالقدر الذي تسمح به إمكانياته.

٥- تقويم الأهداف التعليمية الأساسية لدى التلميذ.

كما أضاف (جابر، ٢٠٠٥، ٨٩) ما يلي:

١- يتيح ملف الإنجاز للمعلم تقويم نمو التلميذ وتقدمه في كل مرة.

٢- يحقق للمعلم دراية كافية بمستوى التلميذ خلال السنوات المختلفة.

٣- يساعد كل من المعلم والمشرف على تقويم البرامج التعليمية.

٤- يجعل من التلميذ شريكًا للمعلم في عملية التقويم.

٥- يتيح للآباء والمعلمين التواصل بفعالية أكبر عن عمل التلميذ.

فملف الإنجاز يعتبر وسيلة لإبراز نقاط القوة وتعزيزها لدى التلميذ، كما يساعد في اكتشاف الميول والاتجاهات عند التلاميذ. ولملف الإنجاز أهمية في تنمية المهارات لدى التلاميذ وتشجيعهم على تطوير تلك المهارات، ومراقبة تطورهم ونموهم المعرفي خلال فترات زمنية متفاوتة.

أسباب ظهور ملف الإنجاز:

تم استخدام ملفات الإنجاز في السياق المدرسي؛ وذلك لكونها تدعم بمستوى كبير في تحسين الانخراط الذاتي للتلميذ في المدرسة، وترفع من مستوى وعيه. كما تجعل من عملية التعلم أكثر سهولة، وتزود الأهالي والتلاميذ بالأمور التي يستطيع أبناؤهم القيام بها، ويمتلكون المهارات الكافية لتنفيذها ضمن الإطار المدرسي(Barrett, 2006, 5).

ولظهور ملفات الإنجاز في التدريس أسباب متعددة، وهي كما ذكرها (Tosun, & ،4 Turkey, 2011):

١- تحديد وتقويم التلميذ والمعلم.

٢- تشكيل المهام والهياكل الموازية وذلك بالنظر إلى أهداف التعلم.

٣- تمكين التلميذ من الاستفادة مما تعلمه.

٤- تشجيع التلميذ على التحدث ومناقشة ما تعلمه.

٥- توضيح للتلميذ وشرح لماذا التعليم مهم.

٦- تزويد التلميذ بالمساعدة والمعلومات الكافية والمطلوبة خلال الفترة الانتقالية بين المستويات.

٧- تطوير أساليب التقييم.

فضلًا عن تلك الأسباب المذكورة في الأعلى، فهنالك أسباب كثيرة لاستخدام ملفات الإنجاز في السياق المدرسي، وهي كما ذكرها (جابر، ٢٠٠٥، ٤٥):

١-تعتبر ملفات الإنجاز أداة قيمة للتلاميذ ليتأملوا فيما تعلموه، ويجمعوه ويؤرخوه ويتشاركوا في المعلومات وأساليب التعلم، ومشاركة المصادر والنتائج بين المعاهد لإثبات قيمتها.

٢-تغير النظرة إلى وظيفة أداة تقويم: فقد أصبحت الموجه الأول للعملية التعليمية التعلمية وخاصة ما يُعرف بملفات التدريس، والذي يعتمد عليه المعلم في تخطيط وتنفيذ وتقويم عملية التدريس برمتها.

٣- تحقيق مبدأ التكاملية بين أدوات القياس: حيث تحاول ملفات الإنجاز وضع تصور كامل عن جميع جوانب المتعلم في ضوء النظرة الشمولية للشخصية، وعلى أساس أنَّ هناك تأثيرًا وتأثرًا في جوانبها المختلفة حيث يجعل استخدام ملف الإنجاز الحكم الأكثر شمولية وواقعية.

٤-مشاركة أطراف أخرى غير المعلم في التقويم: فاستخدام ملف الإنجاز يتيح المجال لمشاركين آخرين، مثل: أولياء الأمور، والموجهين،والتلميذ نفسه، وغيرهم للقيام بعملية التقويم.

٥-الأخذ بمبدأ التراكمية في التقويم: فالمتعلم ليس نتيجة اليوم بل هو نتيجة للأمس وما سيحدث في الغد، فلا يمكن أنْ نحكم عليه في ضوء ما تعلمه اليوم إلا في ضوء ما حققه في الأمس.

كما يُعد ملف الإنجاز أداة تستخدم لقياس المنهج بعدة طرق؛ حيث تستخدم لتقويم أداء التلاميذ في الغرف الصفية،ومعرفة مدى تحقيق النجاح الفردي للتلميذ. كما تستخدم كأداة فاعلة للتأمل الذاتي للتلاميذ. وتقديم التغذية الراجعة من قبل المعلم؛ لمتابعة تحسين وتطوير عمل التلاميذ، ومن خلال ذلك يتكامل التعلم بزيادة الاتصال بين التلاميذ. (villano,2006,6).

كما إنَّ ملفات الإنجاز شأنها شأن تقويمات الأداء بدأت كبديل للاختبارات الكتابية، وكان الهدف منها توفير فرص جديدة للتلميذ والمعلم؛ لتوضيح نمو التلميذ في كل مرحلة. ويتميز ملف الإنجازبقدرته على تشخيص مدى واسع من مواطن القوة والضعف، وإمكانية تفريد التعليم والتعلم(الجراح وبشارة، ٢٠٠٢،١١٣).

فيما أكدَّ الخطيب(٢٠٠٧):" أنَّالطالب الفاعل يتأمل أعماله بشكل نظامي أو غير نظامي، فقد يراجع عمل يومه ذهنيًا، أو يسجل أحداثه، أو يحتفظ بملفات الإنجاز، وعلى اختلاف هذه الوسائل إلا أنَّ الأساس هو التأمل الذاتي في تلك الأعمال".ص٣٧

ومن خلال ما سبق يرى الباحث تعدد أسباب ظهور ملفات الإنجاز، حيث كان أبرز تلك الأسباب التحول من التقويم التقليدي إلى التقويم التشاركي الحديث.

وقد ساعد ظهور ملفات الإنجاز التلاميذ على التأمل في أعمالهم، ومشاركة أكثر من جهة في تقويم هذه الأعمال، كالتلميذ، والمعلم، وولي الأمر، كما كان لظهور هذا النوع من الملفات الأثر الكبير في تحول المتعلم من دور المتلقي إلى المشاركة والتفاعل في كل عمل يقوم به.

أما فيما يخص تنمية مهارات الأداء اللغوي فقد ساعدت ملفات الإنجاز كثيرًا في تنمية هذا الجانب، حيث أصبح التلميذ ينتقي أعماله بدقة أكثر، وينافس أقرانه في جودة ما يحتويه ملفه من أعمال مكتوبة، أو مسجلة على أقراص، أو جودة إلقائه لما كتب أمامهم.

وقد حدد الباحث ظهور تلك الملفات بالتزامن مع ظهور المناهج الحديثة المطورة، حيث أفردت هذه المناهج لملفات الإنجاز جزءًا من محتواها من التمارين والواجبات المنزلية. وقد أكدَّ كتاب المعلم للصف السادس على ذلك من خلال التوجيهات المكتوبة في مقدمته، حيث اعتبر ملف الإنجاز أحد وسائل التقويم، وتنمية مهارات الأداء اللغوي لدى التلاميذ.

أنواع ملف الإنجاز:

لملف الإنجاز عدة أنواع، وقد قسمها التربويون على حسب استخدامها في التعليم، ويمكن تصنيف أنواع ملفات الإنجاز كما يراها عرفان(٢٠٠٥، ٤٧):

- ملفات تقويم في مجال التربية:وهي التي تُعنى بتقويم المعلم والتلميذ، وعلى النحو التالي: ملفات تقويم المعلم، ملفات تقويم التلميذ، ملفات تقويم المعلم والتلميذ.

- ملفات تقويم في مجالات أخرى: كملفات الأوراق المالية، وملفات الوظائف، وملفات الفنانين.

وتتنوع ملفات الإنجاز تبعًا للهدف الذي تسعى إلى تحقيقه، حيث قُسمت إلى:

١-ملف الإنجاز العام أو الشامل: يتم من خلال هذا الملف تقويم التلميذ في جميع جوانب السلوك الإنساني(المعرفي، الوجداني، الاجتماعي)، وينقسم هذا النوع إلى:

ا-ملف إنجاز عرضي: يتناول تقويم شخصية التلميذ من جميع الجوانب خلال فترة زمنية تتراوح ما بين (فصل دراسي، عام دراسي، مراحل تعليمية محددة)، بحيث تكون كل مرحلة مستقلة عما قبلها وما بعدها في عملية التقويم.

ب- ملف إنجاز طولي: يتناول هذا الملف التلميذ في جميع الصفوف الدراسية والمراحل التعليمة؛ إذْ يستخدم عند توجيه التلميذ في المراحل التعليمية الجديدة في ضوء نتائج التعليم السابقة، وذلك بناءً على المعلومات التي يمدنا بها هذا النوع من الملفات، وخاصة إذا كانت المرحلة التعليمية الجديدة تُبنى على المراحل التعليمية السابقة.

٢ -ملف الإنجاز الخاص: وهو الذي يُعنى بعدة جوانب من السلوك، ويتمثل في الأنواع التالية:

أ - ملفات التأملات الذاتية: لا تُعنى بقياس أداء التلميذ بقدر اهتمامها بمدى معرفة التلميذ بنفسه، فهي تُظهر تطور المتعلم وتأملاته الشخصية حول أعماله.

ب - ملفات تقويم للعرض: وتتضمن عينات من أجود الأعمال التي اختارها التلاميذ من أعمالهم مع إشراف المعلم، ثم تُعرض على المعلمين، والآباء، والمسؤولين.

ج - الملفات الخارجية: وهي ملفات يأخذها التلميذ معه عند انتقاله من صف دراسي إلى صف أعلى، أو من مرحلة إلى مرحلة؛ للتعرف على مستواه العلمي بصورة واقعية.

د - ملفات دخول كلية: وهي ملفات تستخدم لتحديد مدى الجدارة، من خلال الاطلاع على محتويات الملف المختلفة التي تُوضِّح قدرات الطالب ومهاراته.

ه -مهارات تقويم التلميذ كممارس للمهنة، وهنا تُعبِّر العينات التي يتضمنها الملف عن الغاية البعيدة للتعلم كالعمل في مهنة ما.

و -الملفات الإلكترونية: يسجل محتوى الملف في أشكال مختلفة(صوت، صورة، وصوت وصورة مجمعة، ومدارة إلكترونيًّا).

ومن خلال ما سبق من تقسيمات يرى الباحث أنَّ ملفات الإنجاز التي تُعنى بمادة لغتي الجميلة تندرج تحت قسم ملفات الإنجاز الخاصة؛ حيث تهتم هذه الملفات بمدى ما حققه التلميذ خلال الفصل الدراسي، ومدى التقدم الذي أحرزه في هذه الفترة، حيث قسَّم ملف الإنجاز في مادة لغتي الجميلة إلى ثلاثة أقسام، وهي كما صمَّمها الباحث كالتالي:

١- القسم الأول: ويحتوي نبذة تعريفية بالتلميذ، كما يحتوي مقدار التقدم الذي أحرزه خلال الفصل الدراسي الواحد.

٢- القسم الثاني: ويضم مجموعة من أعمال التلميذ الحرة، حيث يكون الخيار مفتوحًا له بالتعبير عما يجول في خاطره، والتعبير عما يراه مناسبًا لميوله واتجاهاته.

٣- القسم الثالث: ويحتوي هذا القسم الأعمال المطلوبة من التلميذ، والتي حددها الكتاب المدرسي كواجبات منزلية.

حيث يقوم المعلم بتصحيح هذه الملفات بشكل دوري وتعزيز النقاط الإيجابية لدى تلاميذه في كل مرة يقدمون فيها أعمالهم، وتحفيزهم بشكل مستمر وعند حدوث أي تقدم في تحصيلهم أو نمو في مهاراتهم.

مراحل إعداد ملف الإنجاز:

لعملية إعداد ملف الإنجاز مجموعة من الخطوات والمراحل، وهي كما ذكرها قطيط (٢٠١٢، ٨٢):

المرحلة الأولى: عمليات أساسية تشمل تحديد الهدف من إعداد ملف الإنجاز، وتحديد معايير الأداء، وإعداد الوثائق الخاصة بملف الإنجاز.

المرحلة الثانية: تعزيز وثائق ملف الإنجاز، وتشمل ربط المعايير بتوثيق ملف الإنجاز، وتدعيم الوثائق، وعرض الوثائق.

المرحلة الثالثة: استخدام ملف الإنجاز، وتشمل التقويم الذاتي للملف، وعرض الملف(قطيط، ٢٠١٢، ٨٢).

كما أنَّ هنالك ثلاث فئات رسمية لملف الإنجاز، وهي ملفات تطويرية، ملفات تأملية، وملفات تمثيلية، حيث يضم ملف الإنجاز التطويري مجموعة من الواجبات المكتملة خلال فترة معينة من الزمن. بينما يتضمن ملف الإنجاز التأملي تأملًا شخصيًا في الواجبات والمواد المقدمة. أما ملف الإنجاز التمثيلي فيتألف من وثائق مختارة بعناية تعرض من خلالها الإنجازات والأعمال المميزة المرتبطة بمجال عمل معين. (Villano,2006,6).

كما تدعم ملفات الإنجاز التقويمية المنحنى البنائي في غرف الصف في أخذها بعين الاعتبار لنتاجات التعلم الخاصة بالتلاميذ والمعلمين، حيث تشير الأدلة بأنَّ ممارسة تقنيات تعلم تجريبية في الغرف الصفية تزود التلاميذ بفهم أعمق واتصال أكثر للمواد المقدمة.

وتختلف مكونات ملف الإنجاز باختلاف العلماء الذين اهتموا بملف الإنجاز، وباختلاف تياراتهم ومدارسهم الفكرية، فقد حدد قطيط (٢٠١٢،١٠٥) مكونات ملف الإنجاز بما يلي:

١-السيرة الذاتية لصاحب الملف.

٢-الفلسفة التربوية.

٣-نماذج من أعمال صاحب الملف.

٤- نتائج التلاميذ.

٥- تأملات.

٦-البحث العلمي.

٧-مواقع ذات صلة.

٨- الأدوار والمسؤوليات المهنية.

بينما عمل آخرون على ربط ملف الإنجاز بالهدف الذي وُجِد من أجله، وإجراءات تحقيق هذا الهدف، فقد حدد عرفان (٢٠٠٥، ٩٤) مكونات ملف الإنجاز الخاص بالمعلم كما يلي:

١-تصميم البرنامج الذي يقوم المعلم بتنفيذه مع التلاميذ أو موقف التدريس، بحيث يتضمن وصفًا لحاجات التلاميذ، ومخطط موضوعات المقرر الدراسي، والتوجيهات اللازمة للتدريس، وبيان حول دوره كمعلم وحول تلاميذه.

٢-الإجراءات/الطريقة: وتتضمن إجراءات التدريس التي يقوم بها المعلم في تقديم المقرر موضحًا تقنيات وإجراءات التدريس، والتدريبات والأنشطة، والمهام والأفكار الخاصة بإدارة الصف، ومراحل الدروس، وكيفية التدريس الواقعي.

٣-النمو المهني: ويتضمن دليلًا لفاعلية التدريس الذي قام به المعلم، ودليلًا لفاعلية تعلم تلاميذه، ونتاج التعلم والاختبارات.

٤-الإنجازات أو التحصيل الشخصي: وتتضمن إنجازات المعلم التعليمية مع تلاميذه.

٥-انطباعاته الشخصية: وتتضمن توقعات المعلم عن تلاميذه،وانطباعاته حول تقييم نتائجهم.

٦-تحديد الغرض الرئيس والجمهور المستهدف.

٧-تحديد النتاجات التعليمية التي تؤثر في تصميم الملف.

٨-التدرج في بناء ملف الإنجاز.

٩-تحديد معايير اختيار المحتويات، والحكم عليها.

١٠-توظيف التأمل والتقويم الذاتي للأعمال المتضمنة في ملف الإنجاز.

مما سبق يتضح للباحث أنَّ ملفات الإنجاز تمر بعدد من المراحل يجب اتباعها، حيث إنَّ تصميم تلك الملفات ليس عشوائيًا، وإنما يمر بخطوات متدرجة تهدف إلى جعله أكثر فاعلية في التدريس.

كما أنَّ ملف الإنجاز لا يقتصر على التلميذ، فهو يمتد للمعلم أيضًا، والذي يعتبر شريكًا أساسيًّا في العملية التعليمية.

فيتم تصميم ملف إنجاز المعلم وفقًا لأهداف المادة الدراسية، ويتضمن هذا الملف إجراءات وطرق التدريس التي يتبعها في كل وحدة من وحدات المادة.

ومما لا شك فيه أنَّ ملف إنجاز المعلم مبني تمامًا على ملفات إنجاز تلاميذه، فكلما زادت حصيلة التلاميذ من المهارات والخبرات كان ذلك محسوبًا للمعلم وموثقًا في ملفه، ولا سيما في مواد اللغة العربية. فتميز التلاميذ في إتقان مهارات الأداء اللغوي دليل واضح على تميز معلمهم، ومدى نجاحه في مادته العلمية، والوصول لأهداف الدرس والمادة، وتحقيقها بشكل لا يدع مجالًا للشك والريبة، وذلك عندما يقدم كل معلم ملف إنجازه في نهاية العام لمدير المدرسة؛ لرصد الأداء الوظيفي لكل معلم.

خطوات إعداد ملف الانجاز:

يتطلَّب الإعداد لملف الإنجاز التخطيط الجيد قبل البدء بتكوينه، وذلك من خلال مجموعة من الخطوات يمكن اتباعها في مراحل إعداد الملف، وهي كما يلي:

١- تحديد الأهداف التعليمية من الملف.

٢- عرض فكرة الملف للفصل.

٣- تحديد مضمون الملف.

٤- إعطاء الأساسيات لتقديم الملف بشكل واضح ومنفصل.

٥- شرح كيفية تقييم الدرجات.

٦- إبلاغ كافة الأطراف المشاركة في العملية التعليمية.

٧- تخصيص حصة لعمل اجتماع بين المعلم والتلميذ؛ للتدرب على التقويم الذاتي، وإعداده للملف.

٨- تقويم الملف، وإعطاء المعلومات.

٩- المتابعة بعد الانتهاء من الملف.

فمن خلال ما سبق يرى الباحث أهمية التعريف بخطوات إعداد ملف الإنجاز، وكيفية عمل تلك الملفات، وطريقة تقويمها؛ حتى يتسنى للتلميذ وبقية أطراف العملية التعليمية إنجاز المهام المطلوبة منهم على أكمل وجه. ولا بد من تحديد أهداف لتلك الملفات يمكن للمعلم قياسها والتأكد من مدى تحقيقها.

محتويات ملف الإنجاز:

تحتوي ملفات الإنجاز على مجموعة متنوعة من المواد تعكس الخبرات التعليمية التي تعرض لها التلميذ، مثل: عينات من أوراق العمل، ومفكرات التعلم، والواجبات المنزلية، وأوراق الاختبارات الدورية، وكذلك الصور، والأشرطة السميعة، والعروض التقديمية.

كما أنَّه يمكن أنْ تشتمل ملفات الإنجاز على نطاق متسع من المحتويات التي يمكن الاختيار من بينها بما يحقق أغراض التقويم. وفيما يلي بعض من هذه المحتويات (علام، ١٤٣٠، ٢٠٢).

١- عينات من كتاب التلميذ:

استخدمت ملفات الإنجاز بشكل أكبر في مجالات المهارات اللغوية، وبخاصة مهارة الكتابة؛ وذلك لأهمية هذه المهارة في التواصل، والتعبير اللفظي، وكتابة التقارير والمقالات والملخصات، وغير ذلك. ويمكن أيضًا تضمين مسودات كتابات التلميذ السابقة؛ لكي يتعرف على تقدمه مع مرور الوقت.

٢-قوائم المصادر التي اطلع عليها التلميذ والمواد التي استخدمها:

يحتاج التلميذ إلى الاطلاع في المكتبة على مصادر متنوعة؛ لتنمية مهارات التعلم الذاتي لديه، لذلك فإنه من المناسب أنْ يتضمن ملف أعماله قائمة بهذه المصادر والمواد. كما يمكن أنْ يكتب الطالب تعليقًا موجزًا عن كل مصدر اطلع عليه.

٣- صحائف التأمل الذاتي:

يُعد انعكاس التلميذ أو تأمله لأعماله وتقدمه من المدخلات المهمة في ملفات الأعمال، ويمكن أنْ يوضح التلميذ ذلك في صحيفة حوارية، وذلك بتدوين أفكاره وتأملاته في جزء من الصفحة؛ لكي يعلق فيه المعلم على هذه الأفكار.

٤- أوراق عمل:

تساعد هذه الأوراق الطلبة في ممارسة الكثير من المهارات الضرورية، مثل: استخدام الحقائق، والقوانين، والمعادلات الرياضية، وتعرف الكلمات والمعاني، وغير ذلك.

تشتمل هذه الأوراق على أنشطة حل مشكلات أكثر تعقيدًا حيث يقوم التلميذ بالتدرب عليها منفردًا أو مع أقرانه؛ لذلك فإنَّ هذه الأوراق تعد مدخلًا مناسبًا في ملف الأعمال.

٥- مشروعات:

هناك أنواع متعددة من المشروعات الفردية والجماعية التي يمكن أنْ تتضمنها ملفات الإنجاز، مثل: كتابات التلميذ، ومقالاته، والتقارير البحثية، وتقارير حول الرحلات أو الزيارات الميدانية التي قام بها مع أقرانه، والتجارب التي أجراها، وغير ذلك.

٦- حلول مسائل رياضية متنوعة:

تتضمن حلول التلميذ لمسائل رياضية بسيطة أو معقدة، ومحاولاته التي توضح طريقة تفكيره أثناء الحل. وهذه المحاولات يمكن أنْ يناقشها مع المعلم، ويدون الملاحظات أثناء المناقشة، أو يسجلها باستخدام الأجهزة السمعية أو البصرية.

٧- تقارير التلاميذ:

تتطلب كتابة هذه التقارير جهدًا ملحوظًا، وتوظيف مهارات متعددة من جانب التلميذ. تتضمن هذه التقارير ملخصات بحوث، أو وقائع مؤتمرات، أو غير ذلك.

٨- تقارير عن تجارب مخبرية:

تتضمن قيام التلاميذ بإجراء تجارب مخبرية؛ لتوضيح المفاهيم والمبادئ والقوانين التي تزخر بها المواد العلمية؛ لذلك فإنَّ ملفات الأعمال يمكن أنْ تشتمل على تقارير عن التجارب التي يقوم بها التلاميذ، وفهمهم للمفاهيم التي تستند إليها هذه التجارب.

٩- تقديرات وتقارير حول مشاهدات:

تتطلب بعض النواتج التعليمية مشاهدات مباشرة يقوم بها التلاميذ أو المعلمون، أو تقديرات تتعلق بممارسات التلميذ؛ لذلك فإنَّ تضمين تقارير حول المشاهدات والتقديرات في هذه المجالات وغيرها يمكن أنْ يوضح قدرة التلميذ أو مهارته في التخطيط، والبحث، وغير ذلك.

١٠- أنشطة جماعية:

فالمهارات والتفاعلات الاجتماعية، والتعلم التعاوني أصبحت من الأمور التي يجب أنْ تعمل المدرسة على تنميتها لدى التلاميذ من خلال الأنشطة الجماعية التي تتطلب المشاركة، وتوزيع المسئوليات، والأدوار؛ لذلك فإنَّ تسجيل هذه الأنشطة وتضمينها في ملف أعمال التلميذ يمكن أنْ يوضح إسهام كل تلميذ في إطار الجماعة.

١١- تقارير عن مقابلات:

فالمقابلات بين المعلم والتلميذ تساعد في زيادة وعي التلميذ بتعلمه وتقويمه لأدائه، كما تساعد المقابلات التي يقوم بها التلميذ مع أقرانه، أو مع أفراد مدرسة أخرى، أو في التعرف على الممارسات، والآراء، ووجهات النظر المختلفة. وبالطبع تختلف أنواع المقابلات باختلاف الغرض من تلك المقابلات، والأهداف التعليمية التي يمكن أن تحققها.

١٢- الصور الضوئية:

هناك بعض الأعمال التي يصعب تدوينها كتابة؛ لذلك يمكن استخدام التصوير الضوئي في تقديم أدلة تتعلق في هذه الأعمال ونوعيتها. وهذه الصور تناسب بدرجة كبيرة النتاجات المبتكرة التي يكونها التلميذ، بحيث يمكن تقييم جودتها استنادًا إلى العناصر التي ينبغي توافرها في النتاج، وكيفية تنظيم هذه العناصر، وعلاقة كل منها بالآخر.

١٣- مواد سمعية وبصرية:

كثير من الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ يمكن تسجيلها باستخدام أجهزة سمعية أو بصرية، مثل: الخطابة، والتمثيل، والعمل الجماعي، والمقابلات، وغير ذلك من الأنشطة التي يمكن تضمينها في ملف أعمال التلميذ.

١٤- درجات الاختبارات التحصيلية:

يتضمن ملف أعمال التلميذ عادة الدرجات التي حصل عليها في الاختبارات التحصيلية المقننة، أو الاختبارات الصفية، وبخاصة إذا كان الغرض من ملف الأعمال مراقبة تقدم التلميذ. وهذه الدرجات تقدم معلومات عن أداء التلميذ إضافة إلى المعلومات التي يتم الحصول عليها من أساليب التقويم البديل الأخرى.

ومن خلال ما سبق يُلاحظ تنوع محتويات ملف الإنجاز، ولكنها تدور جميعها حول مجال واحد وهو انتقاء وتجميع لأفضل أعمال التلميذ وإنْ اختلفت الأهداف.

ففي مادة لغتي الجميلة تهتم ملفات الإنجاز بمهارات الأداء اللغوي، وبالأخص مهارتي القراءة والكتابة، والتي تعتبر أهم مهارتين من وجهة نظر الباحث، فمن خلالها يستطيع الطالب التواصل مع أقرانه، وكتابة التقارير، والأعمال الجماعية التي تنمي روح العمل كفريق.

فتحتوي تلك الملفات على أعمال التلميذ التحريرية، كالمقابلات والتقارير. كما تضم أوراق عمل التلميذ حول موضوع معين. وتضم كذلك بعضًا من القصائد التي اطلع عليها التلميذ والأناشيد التي استطاع اتقانها وإنشادها بشكل جيد. كما يمكن أنْ تحتوي على تسجيلات وصور من إبداع التلميذ واختياره.

مبررات استخدام ملفات الإنجاز في اللغة العربية:

لاستخدام ملفات الإنجاز في اللغة العربية عدد من المبررات، ومنها ما ذكره عرفان (٢٠٠٥، ٣٤):

١- اللغة عملية عقلية:

حيث يرى أصحاب النظرية المعرفية أنَّ اللغة عبارة عن مهارة عقلية تحتاج إلى التدريب والممارسة؛ حتى تتحول إلى أداء لغوي سليم. وهذا يدفعنا إلى البحث عن أدوات تقويم تُعنى بالجانب الأدائي التطبيقي للغة كما تُعنى بالجانب النظري، كما يمكن استخدامها في رصد العمليات العقلية التي يقوم بها التلميذ في مواقف تعلم واستخدام اللغة، وهذا ما يوفره ملف الإنجاز.

٢- اللغة تحتوي على جميع مستويات المهارات العقلية:

حيث تبدأ المهارة اللغوية من الاستجابة اللفظية اللاشعورية التي تصدر من الفرد في بعض المواقف، كالخوف على سبيل المثال وتنتهي بحل المشكلات. وهنا يمكن استخدام ملفات الإنجاز لرصد هذه المهارات، والارتباط القائم فيما بينها، ودرجة توافرها لدى التلميذ، ومنحى نموها لديه من خلال ملف الإنجاز دون غيره.

٣- اللغة مهارة ممارسة أكثر من كونها علمًا:

يجب الاهتمام باللغة كمهارات في تعليمها وتعلمها، وقياس هذه المهارات بأدوات تُعنى بالجانب التطبيقي الممارس للغة وليس الجانب النظري فقط، وهذا الجانب لا توفره الاختبارات التقليدية وإنما توفره ملفات التقويم التراكمية التي تُعنى بالأساس بقياس الممارسة والتطبيق للغة.

٤- اللغة عملية تفاعلية:

ذكر قاسم (٢٠٠٢): "أنَّ اللغة تستخدم للتفاعل مع الآخرين في العالم الاجتماعي، وتبرز أهمية هذه العملية باعتبار أنَّ الإنسان اجتماعي بطبعه، ومن هذا المنطلق ينبغي توفير بيئة تعليمية تفاعلية من خلال طرق التدريس، والبرامج الحديثة المستخدمة، ويوفر التقويم التراكمي من خلال ملفات الإنجاز جوًا تفاعليًا بين التلاميذ؛ حيث يتناقش الطالب مع زملائه في محتويات الملفات، ويتبادلان التقويم للعينات المتضمنة في الملفات، وهذا يؤدي إلى جو من التفاعل اللغوي والعلمي بين الطلاب طوال العام الدراسي".ص٢٤

٥- اللغة ذات طبيعة:

تعد اللغة تراكمية بطبيعتها، كما تعتبر أيضًا تراكمية لدى التلميذ؛ لذا ينبغي اختيار الخبرات التي تعمل على تنمية المفردات، والمفاهيم، والمعاني المتعددة للكلمات، والجمل، وتزويد التلاميذ بخبرات لغوية مرتبطة بمواقف لغوية حقيقية (يونس، وآخرون، ١٩٩٦، ٢٩).

فاستخدام ملفات الإنجاز في تعليم اللغة وبالأخص مادة لغتي الجميلة يُثري حصيلة التلميذ اللغوية، فيمكن لملف الإنجاز أنْ يحتوي أنواعًا متعددة من أعمال التلميذ الكتابية بمختلف أشكالها (الوظيفية - الإبداعية). كما يمكن أنْ يحتوي على أشرطة مسجلة توضح ما قام به المتعلم من مهارات أدائية، كالقراءة الجهرية، والإلقاء الشعري. وتتضمن ملفات الإنجاز أيضًا على عدد من البحوث، والنصوص، والصور، والتعليق عليها. (لغتي الجميلة – كتاب المعلم، ١٤٣٤، ٣٤).

حيث ذكر السعدي (١٤٢٩) بأنَّ اللغة العربية: "لغة كاملة مُعجِبة تكاد تصور ألفاظها مشاهد الطبيعة، وتمثل كلماتها خطوات النفوس، وتكاد تتجلى معانيها في أجراس الألفاظ، كأنما كلماتها خطوات الضمير، ونبضات القلوب، ونبرات الحياة".ص٤٧

مما سبق تبرز أهمية ملفات الإنجاز في تعليم اللغة العربية؛ حيث تُعد هذه اللغة من أغنى اللغات السامية بمترادفها وأضدادها، عكس بقية اللغات الأخرى التي تعتبر جامدة نوعًا ما.

فالكاتب والمتحدث بهذه اللغة يجد في جعبتها ما يُغني حديثه، ويُثري ألفاظه، ويُبهر عقول سامعيه، ويشد انتباههم.

من هنا كان لملفات الإنجاز في اللغة العربية وبالأخص المرتبط منها بالمواقف التدريسية وتعليم لغتي الجميلة الأثر الكبير في تنمية مهارات الأداء اللغوي والإبداعي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، وتحرير التلميذ من القيود التي تحد من إبراز تلك المهارات التي يمتلكها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي يهتم بوصف الظاهرة موضع الدراسة، وجمع بيانات دقيقة خاصة بها، مع تصنيفها وتنظيمها، والتعبير عنها بطرق كيفية وكمية، بحيث يؤدي ذلك إلى الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في تطوير الواقع.(عبيدات وآخرون،٢٠٠٥، ٢٤٧).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومشرفي مكتب التربية والتعليم في شمال بريدة والجدول التالي يوضح أعدادهم:

جدول (١) العدد الإجمالي لمعلمي ومشرفي مكتب التربية والتعليم في شمال بريدة.

بيان	العدد	النسبة المئوية %
المعلمون	٨٥	٨٧,٦
المشرفون التربويون	١٢	١٢,٣
الإجمالي	٩٧	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أنَّ ٨٧,٦% من عينة الدراسة من المعلمين، بينما ١٢,٣% من المشرفين.

عينة الدراسة:

قام الباحث بالاعتماد على كامل المجتمع كعينة للدراسة؛ حيث قام الباحث بتوزيع عدد (٩٧) استبانة على المعلمين، والمشرفين التربويين بمكتب التربية والتعليم بشمال بريدة. وكان عدد الاستبانات المستردة ٩٥ استبانة، وقد قام الباحث باستبعاد استبانتين؛ لعدم صلاحيتها للتحليل، وبالتالي أصبح عدد الاستبانات الصالحة للتحليل ٩٣ استبانة.

أداة الدراسة:

خطوات إعداد أداة الدراسة:

نظرًا لطبيعة مشكلة الدراسة، وفي ضوء التساؤلات التي انطلقت منها الدراسة من خلال القراءات المتعددة حول الخلفية النظرية التي لها علاقة بهذه الدراسة، والتي تنوعت بين المراجع، والدراسات العلمية المتعددة التي تتعلق بهذا الموضوع، تم الاطلاع على العديد من الأدوات المستخدمة، والتي أفادت بصورة كبيرة في تكوين أداة الدراسة (الاستبانة)، وعباراتها، ومحاورها، إضافة إلى ما لدى الباحث من خبرة ميدانية في مجال التربية والتعليم. وقام الباحث ببناء أداة الدراسة، والتي تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على واقع استخدام ملف الإنجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى تلاميذ الصف السادس في مادة لغتي الجميلة بمدينة بريدة من وجهة نظر مشرفي ومعلمي اللغة العربية.
٢- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع استخدام ملف الإنجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى تلاميذ الصف السادس في مادة لغتي الجميلةبمدينة بريدة تُعزى لمتغيرات الدراسة (المؤهل العلمي – سنوات الخدمة – عدد الدورات التدريبية).

بعد أنْ تمت الاستفادة من القراءات المتعددة، والدراسات المختلفة تكونت أداة الدراسة في صورتها الأولية،وقد تم تصميمها في قسمين رئيسيين هما:

الجزء الأول: المعلومات الأساسية لعينة الدراسة، وتشتمل على:طبيعة العمل، المؤهل العلمي،سنوات الخدمة، عدد الدورات التدريبية.

الجزء الثاني: يخص واقع استخدام ملف الإنجاز، وتكونت الاستبانة من ثلاثة مجالات هي:

المجال الأول: أهمية استخدام ملف الإنجاز، واشتمل على (١٢) فقرة.

المجال الثاني: درجة استخدام ملف الإنجاز، واشتمل على (١٢) فقرة.

المجال الثالث: صعوبات استخدام ملف الإنجاز، واشتمل على (١١) فقرة.

ولتحقيق هدف الاستبانة تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي؛ لتحديد آراء عينة الدراسة من المعلمين، والمشرفين التربويين حول واقع استخدام ملف الإنجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى تلاميذ الصف السادس في مادة لغتي الجميلةبمدينة بريدة، مع الأخذ بعين الاعتبار أنْ تدرّج المقياس المستخدم في الدراسة على النحو: (موافق بشدة- موافق – محايد –غير موافق- غير موافق بشدة)؛ حيث تم إعطاء الدرجات التالية (٥) للإجابة موافق بشدة، (٤) للإجابة موافق، (٣) للإجابة محايد، (٢) للإجابة غير موافق، (١) للإجابة غير موافق بشدة.

واستنادًا إلى ذلك فإنَّ قيم المتوسطات الحسابية التي وصلت إليها الدراسة سيتم التعامل معها لتفسير البيانات اعتمادًا على معيار المتوسطات الحسابية الموزونة كما يلي:

١- إذا كانت قيمة المتوسط ما بين (١-١,٧٩) درجة تكون درجة الموافقة على واقع استخدام ملف الإنجاز: ضعيفة جدًا.

٢- إذا كانت قيمة المتوسط ما بين (١,٨٠-٢,٥٩) تكون درجة الموافقة على واقع استخدام ملف الإنجاز: ضعيفة.

٣- إذا كانت قيمة المتوسط ما بين (٢,٦٠-٣,٣٩) تكون درجة الموافقة على واقع استخدام ملف الإنجاز: متوسطة.

٤- إذا كانت قيمة المتوسط ما بين (٣,٤٠-٤,١٩) تكون درجة الموافقة على واقع استخدام ملف الإنجاز: مرتفعة.

٥- إذا كانت قيمة المتوسط ما بين (٤,٢٠-٥) تكون درجة الموافقة على واقع استخدام ملف الإنجاز: مرتفعة جدًا.

صدق أداة الدراسة:

أ- الصدق الظاهري (آراء المحكمين):

يُعد الصدق الظاهري من الأساسيات في أداة الدراسة، وقد اعتمد الباحث على الصدق الظاهري؛ حيث تم عرض الاستبانة بصيغتها الأولية على المشرف على الدراسة، والذي أوصى بإجراء بعض التعديلات على فقرات الاستبانة، ثم قام بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى. وقام الباحث بعرض الأداة على عدد من المحكمين في بعض الجامعات الأخرى، وعدد من معلمي اللغة العربية ومشرفيها؛ وذلك للحكم على درجة وضوح العبارات وتمثيلها للهدف الذي وُضعت من أجله، وحذف وتعديل ما يرونه يُسهم في وصول الاستبانة إلى الشكل الأمثل للتطبيق. وقد اعتمد الباحث نسبة اتفاق(٨٠%) فأكثر من أراء المحكمين معيارًا لقبول العبارة. وبناءً على آراء المحكمين حول مدى مناسبة الأداة لأهداف الدراسة،ووفقًا لتوجيهاتهم ومقترحاتهم تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات، وحذف بعض العبارات، واستبدال البعض الآخر.

وهي على النحو التالي:

١- المحور الأول:

عدّلت الفقرات التالية:

- يساعد ملف الإنجاز في تنمية قدرة التلميذ على تعلم مقرر لغتي الجميلة ذاتيًّا مع التوجيه.
- يعزز ملف الإنجاز من ثقة التلاميذ بأنفسهم أثناء تعلّم مادة لغتي الجميلة.

أضيفت الفقرات التالية:

- يُسهم ملف الإنجاز في تحقيق تعلمًا أصيلًا يبقى أثره في وجدان وعقل التلميذ لا يُنسى.
- يقوي ملف الإنجاز عند التلميذ ملكة التأمل والتفكير، ويعطيه الدافعية للمنافسة الإيجابية مع زملائه.

٢- المحور الثاني:

عدّلت الفقرات التالية:

- يُطبق تلاميذي معايير خاصة تناسب مهارات مادة لغتي الجميلة.
- يُنظم التلاميذ ملف الإنجاز ويبوبونه بحيث يناسب محتوى تعليم مادة لغتي الجميلة.

- يستخدم ملف الإنجاز في ضوء أهداف محددة لتقويم الأداء اللغوي للتلاميذ.
- يُعرف التلاميذ خطوات بناء ملف الإنجاز.
- أُقسِّم ملف الإنجاز حسب المهارات اللغوية المراد تنميتها.
- يختار التلاميذ المحتوى اللغوي المناسب.
- يشتمل ملف الإنجاز على جميع مهارات الأداء اللغوي.
- يستخدم التلاميذ ملف الإنجاز بطريقة صحيحة.
- يُقدِّم التلاميذ ملف الإنجاز للتصحيح في كل مرحلة ينجزونها.
- يُخرج التلاميذ ملف الإنجاز بشكل مناسب.
- تُرصد الدرجات لكل تلميذ بعد تصحيح الملف مباشرة.
- يجمع كل تلميذ أعماله في مادة لغتي الجميلة بملف خاص به.
- يستفيد التلاميذ من التغذية الراجعة بعد استخدام ملف الإنجاز لتنمية مهارات الأداء اللغوي.

حذفت الفقرات التالية:

- يقوم التلاميذ بعمل ملفات الإنجاز.
- يُنمي ملف الإنجاز مهارات الأداء اللغوي لكل تلميذ على حدة.

٣- المحور الثالث:

حذفت الفقرات التالية:

- كثرة أنصبة معلمي لغتي الجميلة.
- غياب المصداقية في إنجاز التلاميذ للأعمال.
- قلة جاذبية البيئة الصفية للتلاميذ.

أضيفت الفقرات التالية:

- عدم إدخال ملف الإنجاز كمهارة حد أدنى في تقويم التلاميذ.
- كثرة الواجبات المنزلية للتلاميذ عوضًا عن ملفات الإنجاز.
- غياب دور إدارة المدرسة في التحفيز والتشجيع.

وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (٣٥) فقرة، هي مجموع فقرات استبانة واقع استخدام ملف الإنجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى تلاميذ الصف السادس في مادة لغتي الجميلةبمدينة بريدة.

ب- صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة:

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك بعد تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) فردًا من أفراد من مجتمع الدراسة خارج عينة الدراسة، ويعبر صدق الاتساق الداخلي عن درجة كل عبارة بالمجموع الكلي للمجال، وكذلك ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة، والجداول التالية توضح نتائج معاملات الارتباط:

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة مع المجموع الكلي للمجال الذي تنتمي له.

المجال الأول "أسلوب التعاون"		المجال الثاني "أسلوب التنافس"		المجال الثالث "أسلوب التسوية"	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٥	١٣	**٠,٤٩	٢٥	**٠,٥١
٢	**٠,٥٩	١٤	**٠,٦٤	٢٦	**٠,٦٨
٣	**٠,٦٩	١٥	**٠,٤٩	٢٧	**٠,٥٥
٤	**٠,٥٧	١٦	**٠,٥٦	٢٨	**٠,٦٠
٥	**٠,٦٨	١٧	**٠,٥٥	٢٩	**٠,٥٩
٦	**٠,٥٧	١٨	**٠,٦١	٣٠	**٠,٥٨
٧	**٠,٦٥	١٩	**٠,٤٨	٣١	**٠,٦٨
٨	**٠,٦٠	٢٠	**٠,٥١	٣٢	**٠,٥٩
٩	**٠,٦٢	٢١	**٠,٥٥	٣٣	**٠,٥٨
١٠	**٠,٥٧	٢٢	**٠,٦٥	٣٤	**٠,٧٣
١١	**٠,٥٣	٢٣	**٠,٥٧	٣٥	**٠,٥١
١٢	**٠,٦١	٢٤	**٠,٦٣		

*معامل الارتباط له دلالة احصائية عند مستوى دلالة α= ٠,٠٥.

**معامل الارتباط له دلالة احصائية عند مستوى دلالة α= ٠,٠١.

يتضح من الجدول (٢) أنَّ قيم معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة مع المجموع الكلي للمجال الذي تنتمي إليه جاءت محصورة بين (٠,٠,٥٣– ٠,٦٩) للمجال الأول. وبالنسبة للمجال الثاني جاءت محصورة بين (٠,٠,٤٨-٠,٦٥). ومحصورة ما بين (٠,٥١ – ٠,٧٣) للمجال الثالث. وهي قيم مرتفعة وذات دلالة احصائية عند مستويات دلالة α =٠,٠١؛ مما يشير إلى ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالمجال الذي تنتمي إليه، وبالتالي اتساق عبارات كل مجال من مجالات الاستبانة.

جدول (٣)معاملات ارتباط بيرسون لكل مجال من مجالات الاستبانة، والدرجة الكلية للاستبانة.

المجال	عدد العبارات	معامل الارتباط
أهمية استخدام ملف الإنجاز	١٢	**٠,٨٦
درجة استخدام ملف الإنجاز	١٢	**٠,٩٤
صعوبات استخدام ملف الإنجاز	١١	**٠,٨٥

** دال إحصائيًّا عند ٠,٠١.

يتضح من الجدول (٣) أنَّ قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة، والدرجة الكلية لها عند مستوى دلالة (٠,٠١) تراوحت بين(٠,٨٥- ٠,٩٤)، وهي قيم تشير إلى الاتساق بين مجالات الاستبانة، والدرجة الكلية؛ مما يعكس درجة عالية من الصدق بين فقرات ومجالات الاستبانة.

ثبات أداة الدراسة:

باستخدام معامل "ألفا كرونباخ" (Cronbach Alpha) جاءت قيمة معاملات الثبات على النحو التالي:

جدول (٤)معامل ثبات "ألفا كرونباخ" مجالات أداة الدراسة (الاستبانة).

المجال	عدد العبارات	معامل الثبات – ألفا كرونباخ
أهمية استخدام ملف الإنجاز	١٢	٠,٨٤
درجة استخدام ملف الإنجاز	١٢	٠,٨٠
صعوبات استخدام ملف الإنجاز	١١	٠,٨٢
الثبات الكلي للاستبانة	٣٥	٠,٩٢

يتضح من الجدول (٨) أنَّ قيم معاملات الثبات تراوحت في مجالات الاستبانة بين (٠,٨٠- ٠,٨٤). وكانت معامل الثبات الكلي (٠,٩٢)،وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق، وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

حيث تم إدخال بيانات الاستبيانات المستردة من العينة الاستطلاعية إلى الحاسوب، وباستخدام برنامج SPSS تم حساب معاملات الصدق والثبات، حيث تأكد الباحث من صدق وثبات الاستبانة.

ثم بعد ذلك إدخال بيانات الاستبيانات المستردة من عينة الدراسة إلى الحاسوب، وباستخدام برنامج SPSS تم الحصول على نتائج الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

المعالجة والأساليب الإحصائية المستخدمة:

بالإضافة إلى ما سبق استخدامه لضبط أداة الدراسة، استخدمت الدراسة المعاملات التالية: معامل الارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، فإنَّه تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية؛ لتحليل البيانات التي تم جمعها من واقع تطبيق الاستبانة على أفراد العينة:

١- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ لوصف استجابةأفراد عينة الدراسة.

٢- تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية وفقاً لمتغيرات الدراسة.

٣- اختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

٤- اختبار (ت) للعينات المستقلة.

نتائج الدراسة عرضها وتفسيرها ومناقشتها:

نتائج إجابة السؤال الأول وتفسيرها ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما أهمية استخدام ملف الإنجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر معلمي لغتي الجميلة والمشرفين التربويين على تعليمها في مدينة بريدة؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام: (المتوسطات الحسابية – الانحرافات المعيارية - النسب المئوية)؛ للتعرف على أهمية استخدام ملف الإنجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر معلمي لغتي الجميلة والمشرفين التربويين على تعليمها في مدينة بريدة، والجدول(٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لفقرات مجال أهمية استخدام ملف الإنجاز.

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الاستخدام	الترتيب
1	يستخدم ملف الإنجاز لتحقيق أهداف تدريس مادة لغتي الجميلة في المرحلة الابتدائية.	4.10	0.94	81.94	عالية	١
2	يستخدم ملف الإنجاز لقياس مقدار اكتساب التلاميذ للمعلومات في مادة لغتي الجميلة مع مرور الوقت.	3.99	1.17	79.78	عالية	٢
4	يستخدم ملف الإنجاز لتنمية قدرة التلاميذ على الإبداع اللغوي.	3.94	1.05	78.71	عالية	٣
10	يساعد ملف الإنجاز على النمو اللغوي الشامل والمتكامل لدى التلاميذ فيما يخص مادة لغتي الجميلة.	3.92	0.99	78.49	عالية	٤
9	يعزز ملف الإنجاز من ثقة التلاميذ بأنفسهم أثناء تعلم مادة لغتي الجميلة.	3.88	1.25	77.63	عالية	٥
8	يساعد ملف الإنجاز في تحفيز التلاميذ على البحث عن المعرفة والاستفادة من مصادر التعلم لتحقيق الاداء اللغوي الجيد.	3.78	1.33	75.70	عالية	٦
6	يتم استخدام ملف الانجاز لزيادة تفاعل الطلبة داخل الصف أثناء تعليم مادة لغتي الجميلة.	3.77	1.24	75.48	عالية	٧
11	يسهم ملف الإنجاز في تحقيق تعلمًا أصيلًا يبقى أثره في وجدان وعقل التلميذ لا ينسى.	3.76	1.17	75.27	عالية	٨

3	يساعد ملف الإنجاز في تنمية قدرة التلميذ على تعلم مقرر لغتي الجميلة ذاتيًّا مع التوجيه.	3.69	1.02	73.76	عالية	٩
5	يتم استخدام ملف الإنجاز لتنمية مهارات مادة لغتي الجميلة لدى التلاميذ.	3.63	1.32	72.69	عالية	١٠
12	يقوي ملف الإنجاز عند التلميذ ملكة التأمل والتفكير ويعطيه الدافعية للمنافسة الإيجابية مع زملائه.	3.60	1.23	72.04	عالية	١١
7	يستخدم ملف الإنجاز لقياس مقدار التقدم الذي أحرزه التلاميذ في مادة لغتي الجميلة	3.42	1.29	68.39	عالية	١٢
المتوسط العام لمجال أهمية استخدام ملف الإنجاز		٣,٧٩	٠,٧١	٧٥,٨	عالية	

يتضح من الجدول السابق (٥) أنَّ متوسطات فقرات مجال أهمية استخدام ملف الإنجاز تراوحت ما بين (٣,٤٢- ٤,١٠)، أي ما نسبته (٦٨,٣٩% - ٨١,٩٤%) وفق المقياس الخماسي الذي حدَّده الباحث في الدراسة الميدانية؛ حيث بلغ المتوسط العام لمجال أهمية استخدام ملف الإنجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي: ٣,٧٩ بنسبة ٧٥,٨%، ووفقًا للمعيار الذي حدَّده الباحث في الفصل الثالث فإن درجة أهمية استخدام ملف الإنجاز لدى معلمي ومشرفي مادة لغتي الجميلة في مدينة بريدة كانت مرتفعة بدرجة عالية. كما اتضح أيضًا ارتفاع استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المجال وفقًا للمعيار الموضوع مسبقًا في فصل الإجراءات، وكانت أعلى ثلاث استجابات لأفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

جاءت الفقرة رقم (١) "يستخدم ملف الإنجاز لتحقيق أهداف تدريس مادة لغتي الجميلة في المرحلة الابتدائية " في المرتبة الأولى بمتوسط = ٤,١٠، ونسبة مئوية = ٨١,٩٤ %، ودرجة أهمية عالية، ثم جاءت الفقرة رقم (٢) في المرتبة الثانية من حيث درجة أهمية الاستخدام "يستخدم ملف الإنجاز لقياس مقدار اكتساب التلاميذ للمعلومات في مادة لغتي الجميلة مع مرور الوقت " بمتوسط= ٣,٩٩، ونسبة مئوية = ٧٩,٧٨. وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (٤) "يستخدم ملف الإنجاز لتنمية قدرة التلاميذ على الإبداع اللغوي" من حيث درجة أهمية الاستخدام وذلك بمتوسط = ٣,٩٤، ونسبة مئوية = ٧٨,٧١ %، ودرجة استخدام عالية. بينما جاءت الفقرة رقم (٧) في المرتبة الأخيرة من حيث درجة الأهمية "يستخدم ملف الإنجاز لقياس مقدار التقدم الذي أحرزه التلاميذ في مادة لغتي الجميلة "، وذلك بمتوسط =٣,٤٢، ونسبة مئوية = ٦٨,٣٩%، ودرجة أهمية عالية.

ويُفسِّر الباحث السبب في ذلك أنَّ ملف الإنجاز يعد أداة فعَّالة لانتقاء أعمال التلاميذ المتنوعة، كما يعد ملف الإنجاز أداة فعالة لتنمية قدرة التلاميذ على الإبداع اللغوي، كما أنَّ ملف الإنجاز يعطي مؤشرًا عن مدى تقدم التلاميذ في المادة، وطريقه تفكيرهم، واستيعابهم للمفاهيم.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة كُلٍّ من المالكي (١٤٣٤)، وأبو مطلق (٢٠١٢)، وعباس وواصف (٢٠١٠)، والبركاتي (٢٠٠٨)، وفلمبان (٢٠١٠) التي أثبتت أهمية استخدام ملفات الإنجاز في تنمية مهارات التلاميذ.

كما اتفق مع نتائج دراسة خان وكابلن (khan & kabilan، 2012) التي أثبتت فاعلية استخدام ملفات الإنجاز في مقياس مقدار تقدم التلميذ وكشف مكامن القوة والضعف لديه.

كما اتفقت مع نتائج دراسة بيزيتو مور (buzzetto & more، 2010) التي أظهرت أنَّ ملفات الإنجاز تساعد التلاميذ وتشجعهم على التعلم والتفكير.

وكذلك اتفقت مع نتائج دراسة آيدين (aydin، 2010) التي أظهرت نتائجها أنَّ استخدام ملفات الإنجاز يشارك بشكل كبير في تنمية مهارات الكتابة لدى التلاميذ.

واتفقت كذلك مع نتائج دراسة شين (chen، 2006) التي أظهرت أنَّ استخدام ملفات الإنجاز يساعد على تحقيق أهداف المادة، وزيادة التفاعل في الصف، وأنَّ ملف الإنجاز أداة جيدة لقياس خبرات التعلم.

نتائج إجابة السؤال الثاني وتفسيرها ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الثاني ونصه: ما درجة استخدام معلمي لغتي الجميلة ملف الإنجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر معلمي لغتي الجميلة والمشرفين التربويين على تعليمها في مدينة بريدة؟

للإجابةعن هذا السؤال قام الباحث باستخدام: (المتوسطات الحسابية – النسب المئوية – الانحرافات المعيارية)؛ للتعرف على درجة استخدام معلمي لغتي الجميلة ملف الإنجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر معلمي لغتي الجميلة والمشرفين التربويين على تعليمها في مدينة بريدة، والجدول (١٠) يوضح نتائج ذلك:

جدول (٦) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لفقرات مجال درجة استخدام ملف الإنجاز.

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الاستخدام	الترتيب
20	يقدم التلاميذ ملف الإنجاز للتصحيح في كل مرحلة ينجزونها	4.09	0.94	81.72	عالية	١
21	يخرج التلاميذ ملف الإنجاز بشكل مناسب من حيث: -صفحة الغلاف. -فهرس المحتويات. -محتوى مهارات مادة لغتي الجميلة. -اختبارات لغتي الجميلة.	3.85	1.00	76.99	عالية	٢
23	يجمع كل تلميذ أعماله في مادة لغتي الجميلة بملف خاص به.	3.81	1.13	76.13	عالية	٣
24	يستفيد التلاميذ من التغذية الراجعة بعد استخدام ملف الإنجاز لتنمية مهارات الأداء اللغوي.	3.77	1.21	75.48	عالية	٤
13	يطبق تلاميذي معايير خاصة تناسب مهارات	3.70	1.20	73.9	عالية	٥

	مادة لغتي الجميلة.			8		
19	يستخدم التلاميذ ملف الإنجاز بطريقة صحيحة.	3.63	1.06	72.69	عالية	٦
15	يستخدم ملف الإنجاز في ضوء أهداف محددة لتقويم الأداء اللغوي للتلاميذ.	3.61	1.14	72.26	عالية	٧
14	ينظم التلاميذ ملف الإنجاز ويبوبونه بحيث يناسب محتوى تعليم مادة لغتي الجميلة.	3.53	1.10	70.54	عالية	٨
22	ترصد الدرجات لكل تلميذ بعد تصحيح الملف مباشرة.	3.52	1.21	70.32	عالية	٩
16	يعرف التلاميذ خطوات بناء ملف الإنجاز.	3.49	1.06	69.89	عالية	١٠
18	يشتمل ملف الإنجاز على جميع مهارات الأداء اللغوي.	3.42	1.20	68.39	عالية	١١
17	يختارالتلاميذ المحتوى اللغوي المناسب.	3.40	1.11	67.96	عالية	١٢
المتوسط العام لمجال درجة استخدام ملف الانجاز.		٣,٦٥	٠,٦٣	٧٣	عالية	

يتضح من الجدول السابق (٦) أنَّ متوسطات فقرات مجال درجة استخدام ملف الإنجاز تراوحت ما بين (٣,٤٠- ٤,٠٩)، أي ما نسبته (٦٧,٩٦% - ٨١,٧٢%) وفق المقياس الخماسي الذي حدَّده الباحث في الدراسة الميدانية، حيث بلغ المتوسط العام لمجال أهمية استخدام ملف الإنجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي ٣,٦٥ بنسبة ٧٣% ووفقًا للمعيار الذي حدَّده الباحث في الفصل الثالث فإنَّ درجة استخدام ملف الإنجاز لدى معلمي ومشرفي مادة لغتي الجميلة في مدينة بريدة كانت مرتفعة بدرجة عالية. كما اتضح أيضًا ارتفاع استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المجال وفقًا للمعيار الموضوع مسبقًا في فصل الإجراءات، وكانت أعلى ثلاث استجابات لأفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

جاءت الفقرة رقم (٢٠) والخاصة ب "يقدم التلاميذ ملف الإنجاز للتصحيح في كل مرحلة ينجزونها " في المرتبة الأولى بمتوسط = ٤,٠٩، ونسبة مئوية ٨١,٧٢ %، ودرجة استخدام عالية من قبل معلمي ومشرفي مادة لغتي الجميلة. وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (٢١) "يخرج التلاميذ ملف الإنجاز بشكل مناسب من حيث: صفحة الغلاف، فهرس المحتويات، محتوى مهارات مادة لغتي الجميلة، اختبارات لغتي الجميلة" بمتوسط = ٣,٨٥، ونسبة مئوية = ٧٦,٩٩ %، ودرجة استخدام عالية من قبل معلمي ومشرفي مادة لغتي الجميلة في مدينة بريدة. وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (٢٣) "يجمع كل تلميذ أعماله في مادة لغتي الجميلة بملف خاص به " بمتوسط ٣,٨١، ونسبة مئوية ٧٦,١٣%. بينما في المرتبة الأخيرة من حيث استخدام ملف الإنجاز جاءت الفقرة رقم (١٧) "يختار التلاميذ المحتوى اللغوي المناسب " بمتوسط ٣,٤٠، ونسبة مئوية = ٦٧,٩٦%، ودرجة استخدام عالية لهذه الفقرة.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من تشابل وبورك (borek & chappell، 2005)التي أثبتت أنَّ معظم عينة الدراسة قادرة وبنجاح على إنشاء ملف إنجاز خاص

بها، وأنَّهم كانوا متحمسين لفكرة إنشاء الملف، كما أحبوا أنْ يكون ملف الإنجاز بديلًا عن التقويم والاختبار.

كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة بيجرن وباكي (birgin & baki، 2007)؛ حيث بينت أنَّ ملفات الإنجاز تمكن الطلبة من تقويم أنفسهم، كما أنَّه يجب تحديد الغرض من إنشاء ملفات الإنجاز للعمل على تغطية مهارات الطلاب المختلفة، وشموليتها لجميع أنواع التعلم.

ويُفسِّر الباحث السبب في ارتفاع درجة استخدام ملف الإنجاز من قبل معلمي مادة لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في مدينة بريدة إلى عدة أسباب، منها: يسر استخدام ملف الإنجاز للتقويم الشامل لمستويات الطلاب في مادة لغتي الجميلة، ومتابعة تطور مستوى الطلاب حيث يعطي للمعلم والمتعلم أهم نقاط القوة لتعزيزها وأهم نقاط الضعف لعلاجها، كما أنَّه يسمح بمتابعة تطور أداء المتعلم.

نتائج إجابة السؤال الثالث وتفسيرها ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الثالث ونصه: ما الصعوبات التي تحول دون استخدام معلمي لغتي الجميلة ملف الإنجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر معلمي لغتي الجميلة والمشرفين التربويين على تعليمها في مدينة بريدة؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام: (المتوسطات الحسابية – النسب المئوية – الانحرافات المعيارية)؛ للتعرف الصعوبات التي تحول دون استخدام معلمي لغتي الجميلة ملف الإنجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر معلمي لغتي الجميلة والمشرفين التربويين على تعليمها في مدينة بريدة، والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لفقرات مجال صعوبات استخدام ملف الإنجاز.

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة وجود الصعوبة	الترتيب
29	كثرة أعداد التلاميذ في الفصل الواحد.	4.08	1.08	81.51	عالية	١
25	عدم تعاون أولياء الأمور في إحضار ملف الإنجاز.	3.89	1.14	77.85	عالية	٢
31	غياب الحوافز التي تشجع التلاميذ على التنافس في تصميم ملفات الإنجاز.	3.83	1.27	76.56	عالية	٣
27	غياب أو قلة تدريب معلمي لغتي الجميلة على ملفات الإنجاز وكيفية تفعيلها.	3.77	1.16	75.48	عالية	٤
26	قصور وعي التلاميذ بأهمية ملف الإنجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي الكتابي.	3.75	1.12	75.05	عالية	٥
30	زيادة الكلفة المادية لتنفيذ متطلبات ملف الإنجاز.	3.75	1.19	75.05	عالية	٦

28	كثافة منهج لغتي الجميلة بالنسبة لعدد الحصص.	3.63	1.32	72.69	عالية	٧
33	عدم إدخال ملف الإنجاز كمهارة حد أدنى في تقويم التلاميذ.	3.59	1.19	71.83	عالية	٨
32	ضعف اقتناع معلمي لغتي الجميلة بجدوى ملف الإنجاز كوسيلة لتنمية مهارات الإداء اللغوي.	3.59	1.17	71.83	عالية	٩
34	كثرة الواجبات المنزلية للتلاميذ عوضًا عن ملفات الإنجاز.	3.48	1.34	69.68	عالية	١٠
35	غياب دور إدارة المدرسة في التحفيز والتشجيع.	3.40	1.28	67.96	عالية	١١
المتوسط العام لمجال صعوبات استخدام ملف الإنجاز		٣,٧١	٠,٧١	٧٤,٢	عالية	

يتضح من الجدول السابق (٧) أنَّ متوسطات فقرات مجال صعوبات استخدام ملف الإنجاز تراوحت ما بين (٣,٤٠- ٤,٠٨)، أي ما نسبته (٦٧,٩٦% - ٨١,٥١%) وفق المقياس الخماسي الذي حدَّده الباحث في الدراسة الميدانية؛ حيث بلغ المتوسط العام لمجال صعوبات استخدام ملف الإنجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي ٣,٧١ بنسبة ٧٤,٢٠%. ووفقًا للمعيار الذي حدَّده الباحث في الفصل الثالث فإنَّ صعوبات استخدام ملف الإنجاز لدى معلمي ومشرفي مادة لغتي الجميلة في مدينة بريدة كانت مرتفعة بدرجة عالية. كما اتضح أيضًا ارتفاع استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المجال وفقًا للمعيار الموضوع مسبقًا في فصل الإجراءات. وكانت أعلى ثلاث استجابات لأفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

جاءت الفقرة رقم (٢٩) والخاصة بـ "كثرة أعداد التلاميذ في الفصل الواحد" في المرتبة الأولى من حيث درجة صعوبات استخدام ملف الإنجاز، وذلك بمتوسط =٤,٠٨، ونسبة مئوية ٨١,٥١%، ودرجة وجود عالية. وفي المربتة الثانية جاءت الفقرة رقم (٢٥)، والخاصة بالصعوبة التالية: "عدم تعاون أولياء الأمور في إحضار ملف الإنجاز" بمتوسط ٣,٨٩، ونسبة مئوية = ٧٧,٨٥%، ودرجة صعوبة عالية. وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة الخاصة (٣١)، والخاصة بالصعوبة التالية: "غياب الحوافز التي تشجع التلاميذ على التنافس في تصميم ملفات الإنجاز" من حيث درجة الصعوبة بمتوسط ٣,٨٦، ونسبة مئوية ٧٦,٥٦%. بينماجاءت الفقرة رقم (٣٥) في المرتبة الأخيرة من حيث درجة الصعوبة، وهي: "غياب دور إدارة المدرسة في التحفيز والتشجيع" بمتوسط ٣,٤٠، ونسبة مئوية ٦٧,٦٩ %.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة فلمبان (٢٠١٠) من حيث أنواع الصعوبات التي تواجه تطبيق ملفات الإنجاز، ككثرة أعداد الطلاب في الفصل الواحد، وكذلك قصور وعي الطلاب وأولياء امورهم بأهمية ملفات الإنجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي. ويُفسِّر الباحث هذه النتائج بأنَّ هناك صعوبات تحول دون استخدام معلمي لغتي الجميلة ملف الإنجاز لطلاب الصف السادس بأنَّها صعوبات حقيقية، وعلى سبيل المثال: كثرة أعداد التلاميذ؛ مما يحول دون استخدام المعلم لملف الإنجاز، وعدم تعاون أولياء الأمور؛ مما يحول دون استخدام ملف الإنجاز، وغياب الحوافز للتلاميذ؛ مما يحول دون فعالية استخدام ملف الإنجاز.

توصيات الدراسة:

١- ضرورة استخدام ملف الإنجاز كأداة للتدريس والتقويم لما له من أهمية في تحسين أداء التلاميذ.
٢- ضرورة ربط أهداف ومحتوى مقررات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بما يحقق مهارات استخدام ملفات الإنجاز في تنمية الأداء اللغوي الكتابي لدى تلاميذ الصف السادس، من خلال تضمين مقررات اللغة العربية أنشطة لغوية مرتبطة بملفات الإنجاز.
٣- التركيز على المواءمة بين الجوانب النظرية والعملية، لاستخدام ملف الإنجاز وإبراز الأنشطة التي تساعد على تدريب معلمي اللغة العربية على استخدامه في تنمية مهارة الأداء اللغوي الكتابي لدى تلاميذ الصف السادس في كليات التربية.
٤- تكثيف الدورات التدريبية أثناء الخدمة المتعلقة بمهارات استخدام وتصميم أنشطة لغوية مرتبطة بملفات الإنجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي الكتابي؛ ليستفيد منها جميع مشرفي ومعلمي اللغة العربية وبالأخص معلمي المرحلة الابتدائية؛ نظراً لأهمية هذه المرحلة، وأن تأخذ هذه الدورات صفة الاستمرارية والمتابعة، وذلك من خلال التعاون مع أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية ممثلةً بقسم المناهج وطرق التدريس.
٥- وضع معايير مقننة ومحددة من قبل خبراء في هذا المجال، يستند إليها في تصميم الأنشطة اللغوية المرتبطة بملفات الإنجاز.
٦- الاهتمام في مؤسسات التعليم العالي وكليات التربية بإعداد خريجيها بحيث يملكون المعرفة والكفاءة في استخدام طرق التقويم البديل والاهتمام بملف الإنجاز كأحد أساليب التقويم والتدريس.
٧- تنمية وعي المعلمين بأهمية ملفات الإنجازوتعريفهم بخطوات بنائها وطريقة استخدامها من خلال اللقاءات التربوية.
٨- توعية أولياء الأمور بأهمية ملفات الإنجاز في تنمية مهارات ابنائهم من خلال مجالس أولياء الأمور والنشرات التربوية.

مقترحات الدراسة:

١-إجراء دراسة شبة تجريبة لمعرفة أثر استخدام ملف الإنجاز في تنمية مهارت الأداء اللغوي الكتابي.

٢-إجراء دراسة حول فعالية استخدام أنشطة لغوية مرتبطة بملفات الإنجاز في تنمية التفكير الإبداعي.

٣- إجراء دراسة مماثلة على التلميذات ومقارنة النتائج مع الدراسة الحالية.

المراجع

١. الأغا، حياة، (2005). استخدام ملفات الإنجاز والتعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر بفلسطين، رسالة دكتوراه غير منشورة، مصر، جامعة عين شمس: كليةالتربية.
٢. البجه، عبدالفتاح حسين، (٢٠٠٢): "تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية "دار الفكر، عمان.
٣. بدير، كريمان وصادق، إميلي(٢٠٠٠): "تنمية المهارات اللغوية للطفل "، ط١، مصر، القاهرة، عالم الكتب.
٤. البركاتي، نيفين بنت حمزة (٢٠٠٨). فعالية استخدام ملف الإنجاز على أداء طالبات الرياضيات بمقرر تصميم النشاط في برنامج الإعداد التربوي جامعة أم القرى، بحث منشور، مجلة القراءة والمعرفة المصرية، العدد الخامس والثمانون الجزء الثاني، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مصر: جامعة عين شمس، ص ص ١٨٣ -٢٣٠.
٥. توفيق، نجاه (٢٠٠٦). أثر استخدام التقييم بالبورتفليو على التحصيل في مقرر الفروق الفردية لدى طلاب الجامعة واتجاهاتهم نحو المادة، المجلة الصرية للدراسات النفسية، العدد٥٣، المجلد السادس عشر، العدد الثالث والخمسون، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ص ص ١٢٧- ١٨٢.
٦. جابر، جابر عبد الحميد (٢٠٠٥): " مدرس القرن الحادي والعشرين ومهارات التنمية المهارية، القاهرة، دار الفكر العربي.
٧. الجراح، عبدالناصر وبشارة، موفق و العتوم، عدنان يوسف(٢٠٠٢): "تنمية مهارات التفكير، نماذج نظرية وتطبيقات عملية، عمّان، دار الميسرة.
٨. جردات، عزت وعبيدات، ذوقان وأبو غزالة، هيفاء وعبداللطيف، خيري (٢٠٠٢): " مبادئ القياس والتقويم "، الأردن، عمان، دار جهينة.
٩. الحسن، هشام (٢٠٠٠): "طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة "، ط١، عمّان، الأردن، الدار العلمية الدولية.
١٠. الحوراني، محمد، (٢٠١٢): ""تقويم فاعلية استخدام ملف الإنجاز في تحسين مهارات التدريس والتقويم والتنمية المهنية لمعلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم لعمان الثانية "، بحث دكتوراه غير منشور، الجامعة الاردنية، عمان.
١١. خاطر، محمود رشدي وآخرون (١٩٨١): "طرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة "ط٢، دار المعرفة، القاهرة.
١٢. خاطر، محمود رشدي وآخرون (١٩٨١): "طرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة "ط٢، دار المعرفة، القاهرة.
١٣. خطاب، محمد صالح، (٢٠٠٧): "صفات المعلمين الفاعلين، دليل للتدريب والتطوير والتأهيل"، عمان، دار المسيرة.
١٤. الخطيب، محمد، (٢٠٠٧): "مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي"، عمان،، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
١٥. خليفة، عبدالكريم، (٢٠٠٦): "تيسير العربية بين القديم والحديث"، عمان، منشورات مجمع اللغة العربية.
١٦. الدليمي، طه، الوائلي، سعاد، (٢٠٠٥): "اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها "، دار الشرق.
١٧. الزاملي، علي عبد، وآخرون (١٤٣٠): "مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي"، ط١، الكويت، مكتبة الفلاح
١٨. زهران، حامد عبدالسلام، (١٤٣٠): "المفاهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها "، عمان، دار المسيرة.
١٩. السعدي، عبد الرزاق (١٤٢٩): "مقومات العالمية في اللغة العربية وتحدياتها في عصر العولمة"، بحث منشور، مجلة افاق الثقافية، التراث، العدد الثالث والستين، ص ص ٤٧-١٠١.
٢٠. السلمي، شريفة زيد (١٤٣٢): "أثر التقويم باستخدام ملفت الانجاز في تحصيل تلميذات الصف السادس الابتدائي في مقرر الفقه بمدينة الليث التعليمية.

٢١. السلمي، شريفة زيد (١٤٣٢): "أثر التقويم باستخدام ملفت الانجاز في تحصيل تلميذات الصف السادس الابتدائي في مقرر الفقه بمدينة الليث التعليمية.
٢٢. السيد، علياء، (٢٠٠٧): "فعالية التقويم بملفات التعلم في تنمية التحصيل والتفكير الابتكاري وخفض قلق الامتحان في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية "، مجلة التربية العلمية، جامعة عين شمس، مصر، مجلد ١٠، ص ص ٨٧ - ١٣٧.
٢٣. صافي، شيماء حسام الدين (٢٠٠٥): "أكثر من طريقة لترغيب طفلك في مدرسته وواجباته"، ط١، الرواد، عمان، الاردن.
٢٤. عاشور و راتب قاسم، الحوامدة، محمد فؤاد، (٢٠٠٧): "أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق "، الطبعة الثانية، دار المسيرة، عمان.
٢٥. عباس، هناء وواصف، سوزان، (٢٠١٠). فعالية استخدام ملفات (البورتفوليو) في تحسين الأداء الأكاديمي والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعةالمنصورة .مجلة التربية العلمية-مصر، (١٣)، ص ص ٧٠ - ١٢٣.
٢٦. عبد الحميد، هبه محمد (٢٠٠٦): "أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية "، ط١، دار صفاء، عمان، الاردن.
٢٧. عبدالرحمن، حسين راضي و خالد، مصطفى(١٩٨٩): "طرائق تعليم الأطفال القراءة والكتابة"، دار الكتب، اربد.
٢٨. عبدالرحمن، سعد واحمد، فائقة (٢٠٠٢): " الاستعداد لتعلم الكتابة تنمية وقياسه في مرحلة رياض الأطفال " كتاب المعلمة، الطبعة الأولى، الكويت، مكتبة الفلاح.
٢٩. عثمان، سلوى، الدغيدي، هبة، (٢٠٠٧). العلاقة بين تحقيق أغراض الحقيبة الوثائقية (البوتوفايل) والقدرة على الحوار والتفاوض الفكري لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية، مجلة دراسات في المناهج، العدد١٢٠، جامعة عين الشمس، القاهرة.
٣٠. عرفان، خالد محمود، (٢٠٠٥): "التقويم التراكمي الشامل البورتفوليو ومعوقات استخدامه في مدارسنا"، القاهرة، عالم الكتاب.
٣١. علام، صلاح الدين محمود، (١٤٣٠): " القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية "، اربد، دار الامل.
٣٢. عون، فاضل ناهي (٢٠١٣). طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، عمان، الأردن، دار الصفا.
٣٣. فضل الله، محمد رجب وسالم، مصطفى رجب، (١٤٢٥): "معايير مقترحة لأداء معلمي اللغة العربية بالتعليم العام"، المؤتمر العلمي السادس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الأول، جامعة عين شمس، دار الضيافة، القاهرة، ص ص ٨٥١ - ٩٠٧.
٣٤. قاسم، أنسي، (٢٠٠٢): "اللغة والتواصل لدى الطفل"، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب.
٣٥. قطيط، غسان يوسف (٢٠١٢): "حوسبة التدريس"، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
٣٦. المالكي، عوض مسفر (١٤٣٤): "فاعلية استخدام ملفات الإنجاز في تحسين أداء طلاب الصف الأول متوسط في مادة اللغة الإنجليزية بمحافظة الليث"، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية.
٣٧. محمد، إسماعيل (٢٠٠٥)، اتجاهات طالبات كلية التربية بجامعة قطر نحو إعداد ملف الطالب الإلكتروني E-portfolio واستخدامه في التعليم وآرائهن نحوه، المؤتمر العلمي العاشر، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، جامعة عين شمس: كلية التربية، ج١.
٣٨. معروف، نايف محمود، (٢٠٠٧): " خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها"، الطبعة الأولى، بيروت، دار النفائس.
٣٩. وزارة التربية والتعليم، (١٤٢٧): "وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام"، مركز التطوير التربوي، الإدارة العامة للمناهج، مكتبة الملك فهد الوطنية.
٤٠. يونس، فتحي علي والناقة، محمود كامل وطعيمه، رشدي أحمد (١٩٩٦): " تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءاته "، القاهرة، سعد سمك للطباعة.

41. Aydin، Selami(2010)، A Qualitative Research on Portfolio Keeping in English as a Foreign Language Writing، The Qualitative Report، 15 (3) Balıkesir University، Balıkesir، Turkey.
42. Barrett. H.(2006) ،Using Electronic Portfolios for Classroom
43. Barrett. H.(2006) ،Using Electronic Portfolios for Classroom Assessment. ، Learning، Engagement and Collaboration through Technology، Connected Newsletter، Volume 13، No. 2، pp. 4-6.
44. Bekurs ،D. & Santoli ،S. (2000). Writing is Power: Critical Thinking، Creative Writing، and Portfolio Assessment.
45. Buzzetto-More، N. (2010). Assessing the Efficacy and Effectiveness of an E-Portfolio Used for Summative Assessment، Interdisciplinary Journal of E-Learning and Learning Objects، 6: 1-25.
46. Campbell، D. M.، Melenyzer، B.J.، Nettles، D.H.، & Wyman، R.M. (2000) Portfolio and performance assessment in teacher education. Boston: Allyn and Bacon.
47. Chappell&Borek، Jerry Odell، Jennifer(2005). Using Portfolios Effectively in Tenth Grade English Classrooms. Retrieved October 12، 2005. Frayser High School.
48. Chen ،yuh-Mei ،(2006).Efl Instruction and assessment withportfolios: ACase study in Tawin.National chung chengUniversity;Taiwan.
49. Coleman Heather and Others (2002). Using Portfolio to Stimulate
50. Coleman Heather and Others (2002). Using Portfolio to Stimulate
51. Critical Thinking. Social Work Education. Vol 21 ،No 5.
52. Fink، L.D. (2003). Creating significant learning experiences.San Francisco، CA: Jossey-Bass.
53. Kabilan&Khan، Muhammad Kamaru، Mahbub Ahsan(2012)، Assessing Pre-Service English Language Teachers' Learning Using E Portfolios: Benefits، Challenges and Competencies Gained، Journal Articles; Reports – Research.
54. LEE. C.; Yeh، D.; KUNG، R.; Hsu، C. (2007). The Influences of Learning Portfolios and Attitudes on Learning Effects in Blended E-learning For Mathematics، J. Educational Computing Research، 37(4): 331-350.
55. Sandra L. Ramey، PhD، RN M. Louise Hay(2003)، MST، BA Using Electronic Portfolios to Measure Student Achievement.
56. Tosun & Zorba، Mehmet Galip، Sezen(2011)، Enriching kindergarten learners' English by using language portfolio and additional instructional materials، Contemporary Online Language Education Journal، 2011، 1(2)، 35-43
57. Trask، Robert Lawrence (2007). Language and Linguistics: The Key Concepts (2nd ed.). USA: Routledge.
58. Villano، M. (2006، May). Electronic student assessment ،The power of the Portfolio.Campus Technology، August 29.
59. Zhang، Fen(2011)، Portfolio of Teaching English as a Second Language، Peabody College، Vanderbilt University.